

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللغة



الأداء الصوتي للأستاذ وتأثيره في التحصيل

اللغوي لدى المتعلم

السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

تخصص : علوم اللغة

اللجنة المناقشة: د. محمد مدّور... مشرفاً

من إعداد الطالبة:

د. محمد محمود بن الساسي... رئيساً

-عفاف بن الطيب

أ. محمد فؤاد بلحسن... مناقشاً

السنة الجامعية : 2016/2015م ~ 1437/1436 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى روحه الخالدة في نفسي أستاذي العزيز

النعاس الحدي

وإخوتي

فاطمة الزهراء، سميرة، السعدية، بشرى، صفاء، كوثر، منتهى، ضحى، نهى،

شاكـر

وأخي الروحي عقبة

إلى كل صديقاتي نور الايمان، سارة، مروة، أمينة، كربوية، فتيحة، رقية، سعاد،

إلى كل من أسعد قلبي وابتسم في وجهي

إلى كل من جمعتني بهم الجامعة وعنهم فرقتني

إلى كل من ذكره قلبي ونسيه قلبي

عفاف

الشكر

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، نشكر الله ونحمده على توفيقه

لنا في إنجاز هذا العمل راجين منه أن يتقبله ويذخره لنا يوم نلقاه.

لا يسعني في نهاية هذا العمل إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى: الأستاذ المشرف

" محمد مدور " لقبوله الإشراف على هذا العمل المتواضع والذي لم يبخل علي بمساعدته كما

أشكر كل مديري ومعلمي المؤسسات تعاونهم معي

وأشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء عن التأثير اللغوي للمتعلم بالأداء الشفوي للأستاذ، ومحاولة الكشف عن العوامل المتحكمة في الأداء الصوتي للأستاذ ومدى فاعليته في التحصيل اللغوي للمتعلم فقسمت عينات الدراسة إلى ثلاث عينات التسجيل الصوتي للتفاعل الشفوي بين المعلم وتلاميذه، وتحويل ميدانية التسجيلات الصوتية إلى مدونات مكتوبة وتحليلها حسب مستويات لغوية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتحكم في الأداء الشفوي للأستاذ عوامل اجتماعية وثقافية وعلمية وبالضرورة يؤثر

في لغة المتعلم سلبا و إيجابا

الكلمات المفتاحية:

صوت - أداء - معلم - متعلم - تأثير - تحصيل - لغة.

Résumé

L'objectif de cette étude est l'influence de la prosodie l'enseignant (la parole tonalité de la voix l'accent de la parole) de sur les apprenants

dans cette étude j'essage de découvrir les facteurs qui dirigent la prosodie et l'expression oral de l'enseignant et sa efficacité à l'acquisition langagière chez les apprenants on a fait des constats avec trois échantillons et faire transformer les enregistrements vocaux aux rapports écrits et les analyses selon leurs niveaux langagiers

Donc a' la fin de cette étude je trouve que :

Les raisons sociales cultuelles et scientifiques influent sur la parole et la parole et la prosodie de l'enseignant et enfin sur l'apparent.

Les mots-clés :

La voix - la prosodie- l'enseignant – acquisition - la longue – influencer.



المقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، وأنزل القرآن، بلسان عربي مبين، ثم الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، إمام البلغاء، وسيد الفصحاء، الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب وبعد:

إن التعليم في السنوات الأولى من المرحلة الأساسية يؤدي دوراً كبيراً في تشكلا للبنية التعليمية الأولى في الحياة العلمية للتلاميذ بحيث يكون بمقدورهما لإسهام في نهضة المجتمع والتفاعل معه في شتى المجالات ونحن اليوم بصدد قضية كبيرة تؤثر سلباً وإيجاباً فيسير هذه العملية التعليمية الا وهي تأثير الأداء الصوتي للأستاذ باعتباره سبباً هاماً - وليس وحيداً - مناسباً بتدني وضعف التلاميذ وبخاصة طلاب المرحلة الأساسية.

إن للأداء الصوتي دور كبير على عملية تعلم اللغة واكتسابها عند الطفل التلميذ في السنوات الابتدائية، فالطفل ذو ذاكرة قوية، يحتفظ بالخبرات الماضي ويقوم باستعادتها واستعمالها، فالتواصل الشفهي أهم وسيلة لنقل اللغة وتعليمها.

وعلى هذا الأساس فإن التواصل اللغوي الصوتي يتعرض لتحديات ومعوقات منها ما هو بيداغوجي تعليمي ومنها الاجتماعي واللهجي، قد تمس المعلم الذي هو المنبع ومصدر لغة المتعلم، ففي المرحلة الابتدائية يكون التلميذ صفحة لغوية بيضاء والمعلم يدون فيها ما يشاء بمهارات اللغوية الأدائية أهمها الشفهية. وتتجلى البصمات الصوتية في خطابات المتعلم ورصيده اللغوي.

وبملاحظة الواقع اللغوي في التعليم الابتدائي، وبالذات التواصل اللغوي الشفهي بين المعلم والمتعلم، نجد عدم إعطاء المعلمين أهمية للجانب الشفهي وعدم الاهتمام بتقنياته رغم دوره الأساسي في اكتساب اللغة عند المتعلم.

ومما سبق نطرح الاشكال التالي:

إشكالية الدراسة:

- ما علاقة الأداء الصوتي للأستاذ بالتحصيل اللغوي للمتعلم؟
- إلى أي مدى يؤثر التواصل الشفهي للأستاذ في التحصيل اللغوي للمتعلم؟

• ما العوامل المؤثرة في الأداء الصوتي للأستاذ؟

فرضيات الدراسة:

- يتأثر المتعلم بلغة المعلم الشفهية بشكل مباشر
- إن المحيط الاجتماعي والثقافي هو المكون الأساسي للغة المعلم وبالتالي يؤثر في التحصيل اللغوي للمتعلم
- يختلف الأداء الصوتي حسب مؤهلات المعلم التكوينية.

مبررات اختيار الموضوع:

بناءً على الملاحظات الميدانية، كان اختيار الموضوع الأداء الصوتي للأستاذ وتأثير في التحصيل اللغوي للمتعلم، وكانت الدراسة حول السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، لكونها مرحلة التكوين الأساسي التي من المفترض أن تنمي فيها المهارات اللغوية الأساسية للمتعلمين، وتبني لهم قاموساً لغوياً ثرياً ومتنوعاً، يعزز قدراتهم التعبيرية والتحدث بسهولة وسلاسة. ومن أجل فهم العلاقة بين الأداء الصوتي للأستاذ والتحصيل اللغوي للتلميذ. اعتمدت تقنية تحليل الأخطاء لكل من المعلم والمتعلم من نواحي لغوية متنوعة للوصول إلى جوانب التأثير اللغوي للمتعلم.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية علمية وتعليمية، من خلال المساهمة في تزويد الدراسات العلمية ببحث في يبرز الدور الذي يؤديه الأداء الصوتي للأستاذ في تحصيل اللغة عند التلميذ، والتعمق في إشكالية التواصل الشفهي والعوامل المتحكمة في التنوع الأدائي اللغوي الصوتي واختلافها من معلم إلى آخر، وستشد الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الشفهي في تعلمية اللغة العربية. ستسلط الضوء على الواقع اللغوي الجزائري المتنوع والمختلف وضرورة أخذه في الاعتبار في بناء البرامج التعليمية، وتجعل المعلمين يوجدون حلولاً لأساليب الأداء عموماً والجانب الشفوي بالأخص.

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة فيها:

منهج الدراسة: في هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره منهجاً يدرس البيانات والمعلومات ويقوم بوصف نتائجها وتحليلها.

أدوات الدراسة:

تتمثل الأدوات المستعملة لإجراء البحث، في الدراسة الميدانية لثلاث مؤسسات في كل من البلديات: القرارة وغرداية وملتيلي. حيث تضمنت كل عينة من معلمين ذكر وأنثى، مع التسجيل صوتيا كل التفاعلات التواصلية داخل القسم. إضافة إلى المقابلة الشفهية مع المعلمين.

هيكل البحث:

من أجل الامام بالموضوع ومعالجته من مختلف الجوانب قد تم تقسيمه إلى قسمين:

المبحث النظري: وفيه تناولت الأساس النظري المرتبط بالموضوع، وقسمته إلى مطلبين: الأول كان عن الصوتيات والأداء الصوتي، تكلمت فيه عن الصوت بمختلف جوانبه، أعضاء نطقه مخارجه، تنوعاته، وتكلمت عن أهميته والأداء الصوتي بمراحله ومهاراته، ثم عن عيوب النطق واضطرابات التواصل ختمت هذا المطلب.

أما المطلب الثاني فكان حول العملية التعليمية والتحصيل اللغوي.

المبحث التطبيقي: كان عن العينة وأدوات دراستها. اما مطلبه الأول كان وصفا للعينة والأدوات المستعملة فيه جمع البيانات والمعلومات. أما الثاني فقد كان تحليلا لنتائج وتفسيرها. وفي الأخير كانت خلاصة النتائج.

أهم المصادر ومراجع المعتمدة: كانت الأهم المصادر هي الكتب اللغوية، مثل كتاب تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، وإبراهيم عبود السمرائي: المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، كمال بشر: دراسات في علم اللغة. وغيرهم من كتب ومجلات.

دراسات سابقة:

لم أعتز على دراسة فائقة تطرقت لموضوع الأداء الصوتي التعليمي ودرسته ميدانيا، فجل الدراسات تركز على الأداء الصوتي في القراءات القرآنية، ولم يدرس المهتمون بالتعليمية هذا الجانب بشكل جدي وجريء.

صعوبات البحث:

لم أكن أنتظر من هذا البحث صعوبات تُذكر، لكنني واجهتها في الجانب التطبيقي حين حاولت إفراغ المعلومات الصوتية في قالب كتابي. صعب علي جعل من بعض الأصوات حروفا مرسومة على الورق، فالمنطوق غير المكتوب، كما أنه كان من الصعب وصف العديد من الظواهر الصوتية غير المألوفة.

في الأخير لا بد من الشكر والتقدير لأستاذي المشرف على تعاونه وصبره معي في هذا البحث.

التمهيد

التمهيد:


اللغة ظاهرة إنسانية، تجمع بين ما هو مادي (الأصوات)، وما هو معنوي (الفهم والإدراك)، فهي تناسق بين الجسم والعقل يحقق تواصلًا، وكل خطاب تواصلية يستند أساساً على مهارة الأداء الصوتي كوسيلة اجتماعية مباشرة.

نختص بالحديث هنا عن التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم في السنوات الابتدائية، بما أن التعليم عملية مركبة وليست بالفجائية فإن الجانب النطقي أحد أركانها ولاشك فيه أن للجانب الصوتي دور رئيس، و ذلك يقع على عاتق المعلم بالدرجة الأولى. لأن المبحث الصوتي جزء مهم من العملية التعليمية فإن همّ لمعلم بإلقاء الدرس النحوي فإنه سيستند إلى العناصر الصوتية وقوانينها. كما هو الحال للدرس الصرفي هو دقيق بظواهره الصوتية.

كذلك هو الحال بالنسبة للبلاغة والمعجم وكل العناصر والدروس اللغوية الأخرى، إذا لا غنى عن الجانب الصوتي داخل الصف التعليمي.

إن المعلم أثناء الإلقاء التعليمي يستخدم الجهاز الصوتي-النطقي - للحديث، ويستعمل المتعلم الجهاز السمعي للاستماع والتلقي. وعلى هذين الجهازين يتعلم اللغة. وجهاز السمع هو الأساس في اكتساب اللغة ومنه إلى اكتساب معارف ومهارات أخرى.

إذا التعلم يقوم أساساً على الإدراك الصوتي للمتعلم، والأداء الصوتي للمعلم هو مفتاح لولوج بوابة التعلم والاكتساب أو التحصيل اللغوي والعلمي.



المبحث الأول
(النظري)

المبحث الأول: الأداء الصوتي والتحصيل اللغوي.

إن الصوت هو أهم ما يمكن أن يمتلكه الانسان، فهو يشترك مع العقل، والجسم، والمجهود الشخصي، ليتواصل الفرد مع غيره توأصلا مباشرا.

فهو حلقة الوصل بين المتحدث ومستمعيه، فإن نطق الانسان عبّر عن حالته النفسية والعاطفية، وأثر في المستمع.

دراستي هنا عن التواصل التعليمي، فإن كان المرسل هو المعلم والمستقبل هو المتعلم، فإن الأداء الصوتي أساس العملية التعليمية الناجحة. فالصوت هبة ربانية واللقاء فن على المعلم أن يكتسبه حتى تصل رسالته التعليمية كاملة غير منقوصة. ليترك في ذهن ونفس المتعلم رصيذا لغويا ومعرفيا سالما معافى من الخطأ واللحن الشائع في عربيتنا الفصيحة.

وتحصيل المتعلم في سنواته الأولى من التعلم مرتبط أساسا بمهارات المعلم الإلقائية، وجل العمد على المهارات الصوتية.

إذن فاكساب اللغة - أيّ لغة - يعتمد أول ما يعتمد، على الأداء الصوتي.

المطلب الأول: الصوتيات والأداء الصوتي.

ما هو الصوت؟

لغة: ج أصوات (صوت): مما ينشأ عن اهتزاز دقائق الأجسام فينتقل إلى الأذان بواسطة الهواء. " الجرس... قال ابن السكيت: الصوت صوت الإنسان وغيره، والصائت: الصائح، ورجل صييت: أي شديد الصوت"¹.

اصطلاحا: " اضطراب طبيعي خارجي يعرض لجميع الأجسام وخاصة الهواء، وهذا اضطراب من جنس وصنف الظواهر الاهتزازية والتمويجية، وهو حركة جسم في اتجاهين، فهو توج ينتشر في الهواء أو في غيره من المواد القابلة للاهتزاز"².

(1) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، ج3، د ط، د ، ت، ص318 .

(2) ناعم محمد هشام، ملامح الفكر الصوتي في مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، جامعة ورقلة، 2014/2015، ص15.

الصوت اللغوي: " هو عبارة عن تموجات هوائية مصدرها في الغالب الحنجرة، تشكلها أعضاء الصوت، أو هو الأثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط أعضاء النطق"¹.

الصوت عند الجاحظ "هو آلة اللفظ، وهو الجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت"².

ماهو الأداء؟

لغة: "الأداء، أدّى: أذاه تأدية. أوصله وقصّاه."³

اصطلاحاً: " هو الجهد الذي يقوم به الشخص لإنجاز عمل ما، بالفعل، حسب قدرته واستطاعته"⁴.

في علم القراءات والتجويد قيل عن الأداء: "أنه يعرفنا كيف نأتي بحروف القرآن وألفاظه، يتلو بعضها بدرجات مقدرة من السرعة أو البطء، وأين ننف وأين نسكت..."⁵.

أما التعريف الأداء في علم وظائف الأصوات فقد أُستعير من علم القراءات واستخدم في مجالات التعليم وغيره. فهو " فن التأثير في المستمع لينجذب إلى المؤدي بكل حواسه السمعية والبصرية والشعورية، عن طريق اللفظ والعبارة والأسلوب، وجهارة الصوت والنبرة والتنغيم وسلامة النطق من العيوب المخلة بفصاحة الكلام"

الصوت وخصائصه وأهميته في علوم اللغة:

من علامات تكريم الله للإنسان أنه وهبه القدرة على الإفصاح والإبانة لمحتلجاته النفسية والفكرية والصوت هو أهم وسيلة للإبانة وأولها.

(1) إبراهيم عبّود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، دار الجري، عمان، ط1، 2011، ص 45.

(2) رشاد محمد سالم، الأداء الصوتي، مجلة جامعة الشارقة، الشارقة، العدد 2، 2005. مج2، ص 213.

(3) الفيروز بادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، ص1258.

(4) عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير، دار المناهج، عمان، ط1، 2005، ص 29.

(5) أحمد محمود عبد السميع الحفيان، أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،

2001، ص16.

الصوت عماد التعلم والاكْتساب فهو خطاب مباشر يوجهه المعلم ينتقل من عقل المعلم فأعضاء نطقه إلى العضو السمعى للمتعلم ثم إلى عقله وتفكيره وقلبه، وكما في القراءات القرآنية حسن الأداء وجوده الصوت يترك أثرا في النفس فالخطاب التعلّمي للأداء الحسن والمهارات العالية تصل بالمعلم إلى هدفه من خطابه التعليمي ويضيف إلى رصيد وتحصيل اللغوي الفكري للمتعلمين فمجال صوت المعلم هو أهم ما يمكن أن يشترط فيه للإلقاء الجيد ولا يقصد بالجمال الجمال الفيزيائي المسموع إنما جمالا في الأداء وحسنه.

فعلى المعلم كما على المجود للقرآن الكريم، عليه أن يلم بمهارات الإلقاء ويهتم بمخارج الحروف وصفاته فيقول الزجري في منظومة المقدمة¹:

اذ واجب عليهم محتّم	قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات	ليتلفظوا بأفصح الصفات ²

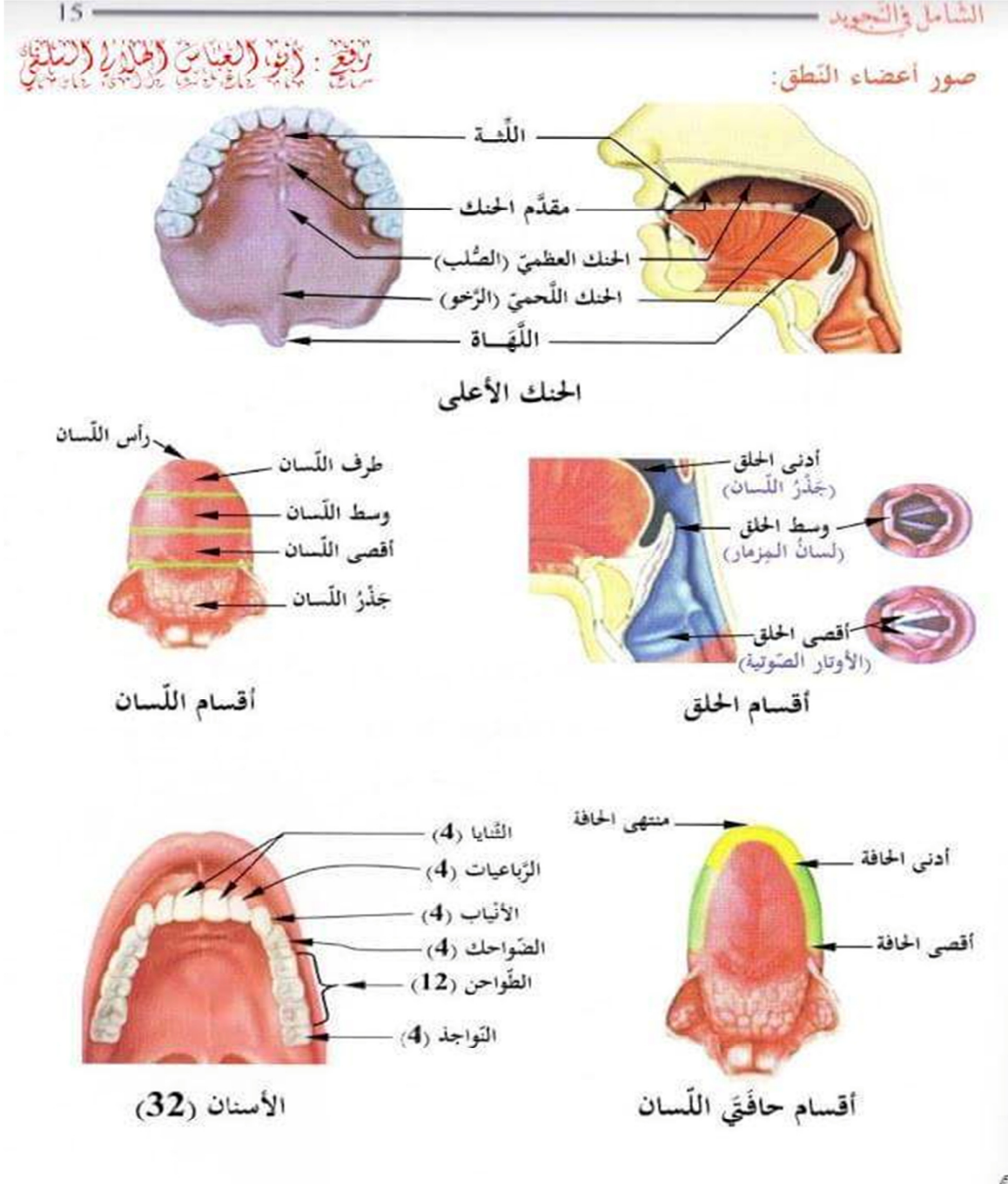
لهذا وجب التطرق الى الأصوات، مخارجها وصفاتها وخصائصها.

(1) ابن الجزري، منظومة المقدمة، تحقيق أيمن رشدي السويد، دار نور المكتبات، جدة، ط 4، 2006 صفحة 1.

(2) إبراهيم عبود السمراي، مرجع سابق، صفحة 61.

اعضاء النطق:

اختصرت الحديث عنها في هذا المخطط:



اعضاء النطق هي التي تتحكم في مخارج الأصوات.

مخارج الحروف:

المخرج: هو نقطة يحدث فيها حبس الهواء أو تضيق مخرجه بحيث يحدث الصوت الذي نسمعه.

الحرف: رتب سبويه (ت 180م) مخارج الأصوات وعددها إلى ستة عشر مخرجا¹.

- * فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف.
- * من أوسط الحلق ومخرج العين والحاء.
- * وأدناها مخرجا من الفم والعين والحاء.
- * ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف.
- * ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه حنك الأعلى مخرج الكاف.
- * ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.
- * ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد.
- * من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى (من طرف اللسان وبين ما فوق الثنايا مخرج النون).
- * ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.
- * ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والذال والطاء.
- * ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والضاد.
- * ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والطاء.
- * ومن باطن الشفا السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.
- * ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.
- * ومن الخياشيم مخرج النون الخفيف.

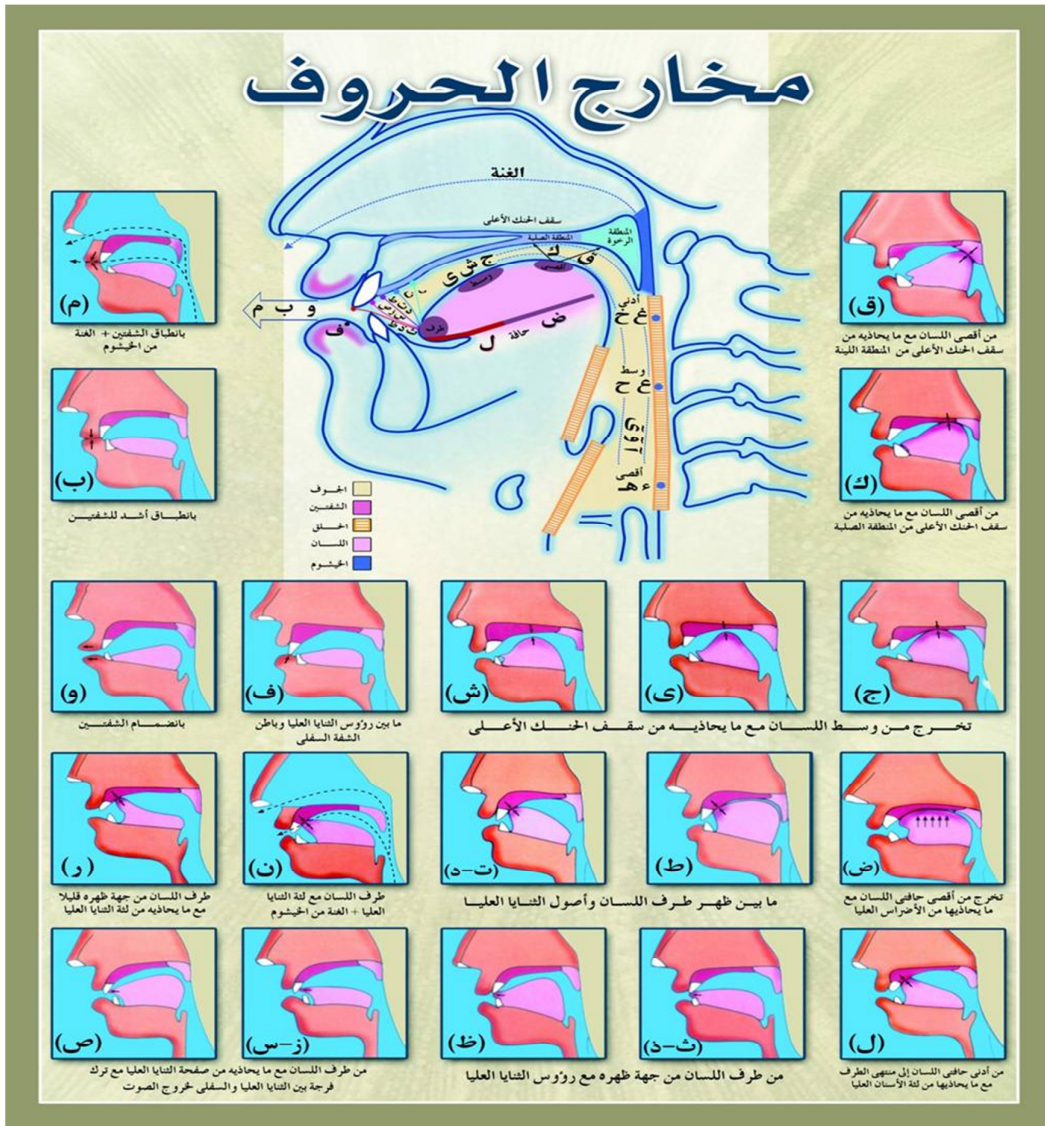
أما الخليل (ت 170 هـ) فقد خالف سبويه في نظره لمخارج الأصوات كما يلي²:

- * العين والحاء والحاء والغين حلقية لأن مبتدأها من الحلق.

(1) إبراهيم عبود السمراي، المصطلحات الصوتية بين القدم والحديث، دار الجريد، عمان، ط1، ص 71

(2) إبراهيم عبود السمراي، مرجع سابق، ص70.

- * القاف والكاف لهاويتان، لأن مبدأها من اللهاة.
 - * الجيم والشين والضاد شجرية لأن مبدأها من شجر الفم أي مخرج الفم.
 - * الصاد والسين أسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان.
 - * والطاء والثاء والذال نطعية، لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى.
 - * والظاء والذال والثاء لشوية، لأن مبدأها اللثة.
 - * والراء واللام والنون ذلقيه، لأن مبدأها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفي ذلق اللسان.
 - * والفاء والباء والميم شفوية، لأن مبدأها من الشفة.
- والخليل لا يحدد خارجا للواو والياء والألف فهو يراها هوائية حرة طليقة.



التنوعات الصوتية:

1. النبر:

إن للنبر وظائف لغوية مهمة وهو من المميزات اللغوية بين اللهجات العربية.

النبر لغة: كل شيء نَبَرَ شيئاً فقد رفعه، نبر الحرف بنبره نبراً، فمن معانيه شدة الصياح وارتفاع الصوت.

اصطلاحاً عند علماء اللغة التطبيقية ليس ببعيد عن المفهوم اللغوي، وهو يعني كما يقول إبراهيم أنيس: «نشاط في جميع أعضاء النطق، في وقت واحد، يترتب عليه أن يصبح الصوت عالياً واضحاً في السمع»¹.

2. التنغيم:

«إنه العنصر الموسيقي في الكلام الناتج عن ارتفاع وانخفاض في درجة الصوت والبدال على معنى في ذاته، وهو الذي يحدد المعنى ويدل على العرض المطلوب، ويضفي على اللغة كمالها»²

3. الوقف: 3

لغة: وقف الرجل وقوفاً، قام من الجلوس، ووقف الرجل سكين بعد المشي، ووقف على الشيء عاينه ووقف في المسألة، ارتاب فيها، ووقف على الكلمة نطق بها مسكناً الآخر. ووقف فلان على ما عند فلان فهمه وتبينه.

أما اصطلاحاً فهو عند أهل الأداء قطع الصوت الحرف الأخير من الكلمة الموقوف عليها بنية استئناف القراءة على أن تكون مدة قطع الصوت بمقدار ما يتنفس فيه القارئ عادة، سواء تنفس أم لم يتنفس، ولا يصير قطع الصوت أكثر من زمان التنفس لأجل التأمل والتدبر.

(1) سيد حسن أرياب، النبر في القرآن الكريم، مجلة دراسات دعوية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان العدد 2009، 17، ص8.

(2) والي دادة عبد الحكيم، النبر والتنغيم في اللغة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، 1997-1998، ص6.

(3) أبو بكر حسيني، المصطلحات الصوتية في مصادر القراءات، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2008، ص149.

أنواعه:¹

- أ- الاضطراري: عارض، كالعجز أو النسيان.
- ب- الانتظاري: يقف على الكلمة ليعطف عليها غيرها.
- ت- الاختياري: أن يكون مقصود وهو أنواع: تام، كاف، حسن، قبيح.
- ث- الاختباري: كسؤال ممتحن أو تعليم قارئ ولا يوقف عليه إلا للحاجة.

أهمية علم الأصوات في العلوم الأخرى:

إن للدرس الصوتي مرونة وحيوية تجعله سيداً على العلوم اللغوية الأخرى، كيف لا وهو خادمهم، فلا ندرس أي علم من العلوم في معزل على الجانب الصوتي، فهو المظهر الأول للغة إجمالاً.

إن أي دراسة من الدراسات على كل مستوى من المستويات تستند إلى المستوى الصوتي. يقول تمام حسان " يجب أن نقول إن أية دراسة دلالية وصفية للكلام لا يمكن أن يعتمد عليها إذا لم تأخذ في اعتبارها الأصوات"².

أ- الصوت وعلم الصرف:

مسائلٌ صرفية عديدة لا يمكن ان ندرسها بدقة دونما الرجوع إلى الدرس الصوتي، كظاهرة القلب، الحذف، الادلال، الإبدال، الإدغام. «ونحن لا نستطيع أن نبدأ الصرف بلا دراسة الأصوات»³.

«فمسائل الإعلال والإبدال مثلاً في مسيس الحاجة إلى معرفة جيدة بالأصوات وخواصها وإلى الرجوع إلى القواعد الصوتية للغة العربية»⁴.

(1) يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الالتقاء، دار الميسرة للنشر، عمان ط1، 2007، ص 138.

(2) تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتب النشر للطباعة القاهرة، د ط، د ت ط، ص 252 .

(3) تمام حسان، مرجع سابق، ص 252.

(4) كمال محمد بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، ط 9، 1986، ص 24.

ب- الصوت والنحو:

إن النحو العربي هو أساس وأعظم درس لغوي، فهو يقوم اللغة ويحافظ على بنيتها الصحيحة، ولا شك أن الصوت هو الدرس المصاحب لنحو فهو يتشكل من عناصر صوتية.

«فالتنغيم مثلا عاملا مهم في تصنيف الجمل إلى أنماطها المختلفة، من إثباتية واستفهامية وتعجبية ... إلخ. إذ تصاغ كل واحدة منها وفقا للون موسيقي معين»¹.

وقبل الشروع في دراسة النحو، على الدارس أن يفهم الصوامت والحركات، والتكوين الصوتي للجمل وغيرها من القوانين الصوتية.

ت- الصوت والبلاغة:

إن علم البلاغة من أكثر العلوم التي استفادت من علم الأصوات بكل فروعها من الناحية السطحية والظاهرة للبلاغة من خلال جودة الكلام خاصة في جانب البديع.

يقول محمد شادي في كتابه البلاغة الصوتية في القرآن الكريم:

" أن يتحقق بالأداء الصوتي مطابقة الكلام لمقتضى الحال ... ومتى لاحظنا صلة ما بين الجرس والايقاع وبين حال المتكلم أو المخاطب، فلا ينبغي حينئذ أن نتردد في اعتبار هذا من البلاغة الصوتية"².

ث- الصوت والدلالة:

للصوت اللغوي دور وظيفة دلالية، فتغيير الأصوات بالضرورة يؤدي إلى التغيير الدلالي للكلمة. ومن خلال الدراسة والاستقصاء للكلام العربي اتضح أن الصوائت هي أحد الوسائل اللغوية المصاحبة للمعاني، فالضمة مثلا أقوى الحركات دلالة، فميز العرب كلمة ذَلَّ بكسر الذال، وبين ذُلَّ برفعها، الأولى تقال للدابة بمعنى انقادت، والثانية تقال للإنسان بمعنى ضعف³.

(1) كمال محمد بشر مرجع سابق ص 24.

(2) محمد إبراهيم شادي، البلاغة الصوتية في القرآن الكريم، الرسالة للإنتاج و التوزيع، ط1، 1988، ص 9.

(3) انظر: عبد الكريم بورتان، الاستبدال الصوتي و أثره في الدلالة في العربية، مجلة الأثر، جامعة باتنة العدد 23، 2015، ص

«رأي دوسيسر في هذا انه يرى كافيا في دراسة القيمة اللغوية أن تدرس عنصرين هما: الصوت والفكرة»¹.

ج- الصوت والمعجم:

بما أن الكلمة هي مادة المعجم يعتبرها الكثير مادة لغوية غير صوتية، فالصوت لا يوحى إلى حدود الكلمة في المعجم، وليس كل ما نطقه نكتبه حرفيا. فالمعجم لا يستند أساسا على الجانب الصوتي لكنه يحتاجه، وهناك من يقول إنالصوت هو وجه آخر للمعجم لا يمكن الاستغناء عليه، فالكلمات ذات وجهين: المعنى و الصوت.²

الأداء الصوتي ومهاراته:

التحدث أو التعبير الشفوي هو مهارة ثانية من مهارات اللغة بعد الاستماع وهو الصورة الأولى من صور الأداء اللغوي وهو ما يريد المتكلم أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

* مرحله:³

إن الأداء الصوتي ليس بالعملية الفجائية البسيطة، بل هي عملية مرئية ذات مراحل وهي:
أولا: الاستشارة: قد يكون المثير خارجيا، كالإجابة على السؤال، أو داخليا، كالتعبير عن الفكرة.

ثانيا: التفكير: ترتيب الأفكار بصورة منطقية مقنعة قبل الشروع في الكلام.

ثالثا: الصياغة: أي تركيب ألفاظ وعبارات مناسبة.

رابعا: النطق: هو المظهر الخارجي للكلام فبالنطق السليم تتم عملية الكلام.

(1) تمام حستان، مناهج البحث في اللغة، مرجع سابق، ص 244.

(2) انظر: تمام حستان، مرجع سابق، ص (من 224 إلى 228).

(3) انظر: علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف القاهرة، د ط، 1991، ص 109.

* عناصر النطق الجيد:

أ- سهولة المخرج: أما سهولة المخرج فتعني ذلك الانسياب الصوتي وخروج الأصوات أو الكلام من أماكن التقطيع والنطق دون تعثرات أو عقبات لغوية أو فيزيولوجية أو عصبية¹. فسلامة النطق وضوحه تشد انتباه المستمعين وتركيزهم.

ب- جهازة المنطق: مما يكسب الأداء قوة، الصوت الجهوري الذي لا يميل كل الميل إلى القوة والغلاظة ولا إلى الضعف والخفوت.

الجهر هو أن يكون الصوت مقبولا للسمع لا يتعب الأذن وينفرها، «يجب أن يكون ارتفاع الصوت أو جهارته متناسب في القوة والحدة ويجب أن يتنوع لزيادة التركيز وإضافة تأثير درامي لحديثك»².

ت- التغير والتلون الصوتي: يتصف الصوت بتنوع في الايقاع عند الحديث، حسب الحالة الشعورية والانفعال، فصوت المتحمس مثلا، يمتاز بارتفاع قليل، وصوت المقنع بالهدوء والانخفاض نسبيا، ليتأثر المستمع بالخطاب ويصل الخطاب إلى هدفه.

ث- الوتيرة الصوتية: على المتكلم أن يوازن حديثه بين السرعة والبطء، ليصل المستمع إلى المعنى وفهمه، فالإسراع يؤدي إلى تداخل في الأصوات وخلطها، والبطء يؤدي إلى شروذ السامع وشعوره بالملل. قد تتزايد سرعة الكلام وتنقص حسب طبيعة الموضوع وخبرة المؤدي، وفصاحته تؤدي دورا هاما في هذه الحالة.

* عيوب الأداء الصوتي:

إن العيوب التي تظهر في الصوت هي بالأساس نابعة من المتكلم وتختلف من فرد لآخر، وتتنوع أسبابها، فمنها ما هو فيسيولوجي، ومنها ما هو نفسي واجتماعي وثقافيو وراثي و غيرها وتشويها تحريفا أو خللا أو اضطرابا في الكلام، وأهمها:

(1) رشادة محمد سالم، مرجع سابق، ص 227.

(2) تستماسترز الدولية، (منظمة تعليمية تعلم مهارات الخطابة والقيادة)، صوت حديثك، أمريكا، 2013، ص 3.

- أ- **الإضافة:** يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتا زائدا إلى الكلمة وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر¹، مثل، سسلام عليكم، وغالبا ما تكون الإضافة بالحرف "السين" سواء في بداية الكلمة أو في نهايتها. وغالبا ما تكون عند أطفال المستوى الابتدائي.
- ب- **احتباس الكلام:** اعتقال اللسان، كما تسمى بالجلجة أو تأتأة في الكلام الانفجاري الحاد، بعثرة الحديث².
- ت- **الوقوف أثناء الكلام:** في هذه الحالة يقف المتحدثن الكلام بعد كلمة أو جملة ما لفترة غير عادية عما يشعر السامع لأنه انتهى كلامه مع أنه ليس كذلك³.
- ث- **التأتأة أو اللجلجة:** اضطراب يصيب تواتر الكلام وسلاسته وانسيابه بحيث يعلم الفرد ما سيقوله تماما إلا أنه لا يكون قادرا على قوله.
- ج- **الفأفة:** هي اضطراب كلامي يشبه التأتأة إلا أنه يختص بتكرار حرف الفاء.
- ح- **الخنخنة:** هو الذي لا يظهر ولا ويوضح الحروف ويتكلم بخيشومه⁴.
- خ- **الثغرة:** أن يستبدل أحد الحروف بالثاء كالسين والصاد.
- سوف ← تنطق ثوف - إصبر ← تنطق إثير

المطلب الثاني: العملية التعليمية والتحصيل اللغوي

بعد حديثي عن التواصل والأداء الصوتي، عموما يجب أن أتكلم عن أهم مناسبة أدائية وتواصلية هي التعليم، فالحجرة الدراسية هي حجرة للبناء والتنمية اللغوية الفكرية الثقافية النفسية للمتعلم.

ففضل تظافر الجهود تتكون العائلة التعليمية والمستهدف الرئيسي في هذه العملية هو المتعلم فهو الغاية والوسيلة فيتأثر المتعلم بما يدور حوله وتستدرجه أساليب ومغريات علمية يقوم بها المسؤولون على توجيهه وتكوينه فيكتسب معرفة وقيم وفنون وينمو من مختلف الجوانب خاصة في

(1) فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، مركز دراسات وبحوث المعوقين، د ط، د ت ط. ص 6.

(2) سميحان الرشيد، التخاطب و اضطراب النطق و الكلام، جامعة الملك فيصل، 1975، ص 6.

(3) سميحان رشيد، مرجع سابق ص 6.

(4) صهيب محاسيس، عيوب الكلام في التراث اللغوي العربي، رسالة ماجستير، جامعة آل بيت ، الأردن، 2006، ص (39-40)

التعليم الابتدائي فهو قاعدة التعليم الموالي كله والهدف منه هو ترسيخ كل الملكات والمهارات الأساسية لدى المتعلم.

إن التعليم الناجح هو ما تصبو إليه الأمم والمجتمعات للرفي عن طريق النشء لهذا درس التعليم وبأركانه ومهاراته وأهميته، إذا ما التعليم؟

التعليم:

لغة: علم الرجل: حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء: عرفه وتيقنه، علم الشيء: شعر به وأدركه. علم: تعليماً، وعلم الصنعة وغيرها: جعله يعلمها¹.

اصطلاحاً: لتعليم كنظام يقصد ذلك الهيكل الهرمي للأنشطة التعليمية المستمرة التي يتم القيام بها من خلال مؤسسات، والتي تمتد من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة².

فالتعليم هو تلك العملية التي يقوم بها المعلم والتي يهدف من خلالها إلى إحداث تغيرات عقلية، نفسية وحميمية لدى التلاميذ، وذلك قصد تنمية شخصياتهم بجميع أبعادها، وذلك عن طريق تلقينهم مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم والمهارات المختلفة واكتسابهم العديد من السلوكيات والاتجاهات والقيم الاجتماعية والأخلاقية.

ولأنني في عجالة من أن أسرد كل تفاصيل والتعاريف المألوفة المتعارف عليها سأكتفي بمرور سريع حول الأركان العملية التعليمية وهي:

المعلم، المتعلم، المادة التعليمية:

يشكل المعلم والمتعلم موضوعاً مهماً كونهما القطبين الهامين في العملية التعليمية فمن ناحية المعلم وقدرته وأدائه داخل القسم ومن ناحية المتعلم وتعلمه وتأثره بمعلمه وتحصيله اللغوي الشفوي.

وبما أن الموضوع يتناول هذان القطبان في جانب تقوم عليه العلاقة القائمة بينهما ألا وهو التحصيل اللغوي وتأثر المتعلم بمعلمه، فما هو التحصيل اللغوي؟

(1) كرم البستاني وآخرون معه، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط 40، 2003، ص 526.

(2) فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 2004.

التحصيل اللغوي:

لغة: حصل حصولاً ومحصولاً، والتحصيل: تمييز ما يحصل، وتحصل: تجمع وتثبت¹.

اصطلاحاً: هو معرفة ومهارات مكتسبة من قبل المتعلمين، نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة².

التحصيل اللغوي هو عبارة عن مدى استيعاب التلميذ لما تعلمه من خبرات لغوية، سواء بواسطة التعلم أو التدريب النطقي أو الكتابي ويظهر ذلك من خلال استجابة المتعلم للتقويم اللغوي الذي يوجهه المعلم له.

أنواع التحصيل اللغوي³:

أ- تحصيل في القراءة:

- تمرين التلاميذ على صحة القراءة وجودة النطق وصحة الأداء والإلقاء.
- اكتساب.
- القدرة على فهم ما يقرؤون ما يسمعون.
- تنمية الثروة اللغوية بما يحفظونه من الألفاظ والأساليب الجديدة عليهم.

ب- تحصيل في التعبير:

- سلامة الكلمات من الأخطاء الإملائية واللغوية الشفهية والكتابتية.
- ترتيب الأفكار وتركيبها في جمل مفيدة.
- استخدام عبارات جديدة.

ت- التحصيل الأدبي:

- دقة المعنى وقوة الخيال والتصوير.
- التعرف على مميزات اللغة وخصائصها.
- تربية الذوق الأدبي للمتعلم.

(1) الفيروزيادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت 8، 2005، ص 984.

(2) المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ص 4.

(3) عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، العلم والإيمان نشر وتوزيع، ط 1، 2008.

ث- التحصيل النحوي:

- تنمية الثرة اللغوية.
- حسن الصياغة والتركيب.
- إدراك المعاني وسلامة التعبير.



المبحث الثاني: التطبيقي

المبحث الثاني: عينة وأدوات الدراسة:

اعتمدنا في الشق الثاني من البحث على مناهج البحوث الميدانية المطبقة في اللسانية التطبيقية والعلوم اللسانية عامة، والتي تقوم على التحريات الميدانية بعين المكان بالاعتماد على عينة تختار بمعايير مضبوطة ومقاييس مدروسة، وباستخدام أدوات البحث الميداني المعروفة والمتمثلة في: المقابلة الشفهية، مع استعمال المسجل الصوتي مع الملاحظة والتدوين، وسنقوم في هذه الدراسة بالكشف عن مجريات الأداء الصوتي داخل الصف الدراسي.

ويكون ذلك في البيئة التي تؤدي فيها العملية التعليمية والتربوية من خلال السنوات الرابعة ابتدائي، حيث قسمنا المبحث الى مطلبين:

المطلب الأول: وصف عينة الدراسة والأدوات المستعملة في جمع البيانات والمعلومات.

المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة.

المطلب الأول: وصف عينة الدراسة والأدوات المستعملة في جمع البيانات والمعلومات

ماهية الدراسة الميدانية وخصائصها:

أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في تحرياتنا الميدانية خلال شهر فيفري من السنة الدراسية 2015~2016. من ثلاث ابتدائيات، وقد شملت أقسام السنة الرابعة ابتدائي - مدينة القرارة وغرداية ومتليلي نماذجا -

اخترت قسمين للسنة الرابعة من كل ابتدائية مع المراعات للجنسين، معلم ومعلمة، وقد كان اختياري لهذه العينات من أجل التحقق من فرضيات بنيتها حول اختلاف الأداء الصوتي.

شهر فيفري إلى لكل قسم يومين حتى يتسنى لي الحضور والملاحظة لكل النشاطات المدروسة. أي كل المواد: عربية، علوم إسلامية، رياضيات، تربية مدنية، والتاريخ والجغرافيا، والتكنولوجيا. والمدارس:

1. مدرسة رويح مختار: تقع في أقصى طرف مدينة القرارة، في الطريق المؤدي لولاية الجلفة.

2. مدرسة جعفر جلول: تقع بمتليلي.

3. مدرسة البشير الابراهيمي: بسيد اعزاز القديم، غرداية.

وتتكون هذه العينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من التعليم الابتدائي، بعدد (204 تلميذا وتلميذة) و (6 معلمين ومعلمات).

لقد اخترنا أقسام السنة الرابعة، بحكم أنها السنة التي ما قبل السنة النهائية في الابتدائي، وبالتالي فإن المتعلم تجاوز مرحلة التهجية الحرفية واكتسب رصيذا لغويا يؤهله للتداول والتواصل شفاهية واستوعب الكثير من أصول الحوار.

ويحتاج في هذه السنة إلى إدراك المظاهر الصوتية بوضوح ويكون للمعلم دور كبير في بلورتها لا محالة.

وتشكلت العينة من قسمين في كل مدرسة، ويتراوح سن أفراد العينة من التلاميذ ما بين (9 إلى 10 سنوات) وتتفاوت أعمار المعلمين والمعلمات ما بين (30 إلى 51 سنة)، وسنوات خبرتهم ما بين (4 إلى 28 سنة).

ملاحظة:

لقد اخترت مدارس مختلفة من مناطق مختلفة من خلال النظريات التي بنيتها حول العوامل المؤثرة في أداء الصوتي للمعلم والمتعلم.

الجدول رقم (1): والجدول التالي يبين توزيع العينة:

القسم الثاني	القسم الأول	الابتدائية
معلمة	معلم	روبيح مختار (القرارة)
السن: 30 سنة. سنوات العمل: 6 سنوات. الشهادة المؤهلة: ليسانس أدب عربي.	السن: 48 سنة. سنوات العمل: 25 سنة. الشهادة المؤهلة: ليسانس أدب عربي.	
عدد التلاميذ		
30	32	جعفر جلول (متليلي)
معلمة	معلم	
السن: 43 سنة. سنوات العمل: 20 سنة. الشهادة المؤهلة: ليسانس أدب عربي.	السن: 51 سنة. سنوات العمل: 28 سنة. الشهادة المؤهلة: المعهد التكنولوجي للمعلمين.	
عدد التلاميذ		البشير الابراهيمى (غرداية)
36	35	
معلمة	معلم	
السن: 40 سنة. سنوات العمل: 20 سنة. الشهادة المؤهلة: ليسانس أدب عربي	السن: 49 سنة. سنوات العمل: 26 سنة. الشهادة المؤهلة: المعهد التكنولوجي للمعلمين	
عدد التلاميذ		
36	35	

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على نتائج المقابلة

أدوات الدراسة الميدانية:

لرصد ودراسة الأداء الصوتي للمعلم وتأثيره في لغة المتعلم اعتمدت على الأدوات التالية:

أولاً: ملاحظة العملية التربوية داخل القسم:

حضرت أغلبية الدروس والحصص المقدمة في اللغة العربية منذ بداية شهر فيفري حتى نهايته، وذلك لتتبع سيرورة النشاطات التعليمية المقدمة في اللغة العربية، ومدى ظهور وتجليّ مظاهر الصوت اللغوي فيها، والأداء الصوتي عند المعلم وهذا للكشف عن المعلمين أثناء أدائهم الصوتي، والتأكد من مدى صحة الفرضيات التي وضعتها.

فارتأيت رصد الأداء الصوتي محاولة تشخيص الأداء الشفهي بين المعلم وتلاميذه العربية الفصحى في التركيز أكثر على المستوى الصوتي، مع الأخذ بعين الاعتبار جانب النحوي والبلاغي لأنهما من مقومات الأداء الشفهي.

من خصائص المتعلم اللغوية في هذه المرحلة العمرية والدراسية أنه:

- يتجه تعبيره اللغوي نحو الوضوح، والدقة، والفهم.
- تحسن النطق، واختفاء الكلام الطفلي مثل الجمل الناقصة، والإبدال والثغّة.
- القدرة على الإفصاح عن حاجاته وخبراته.
- تقليد الأساليب المرتبطة بالكلام كأساليب الإخبار، والنفي، والتعجب والسؤال بمهارة.

هذا ما يجعل المعلم يطور في أداءه وخطابه مع تلاميذه داخل الصف الدراسي، إذا يسود المستوى الصوتي وتبرز القدرات اللغوية في هذه السنة.

وقد شملت عملية المتابعة والملاحظة عدّة جوانب تتعلق أساساً بطريقة النطق والتكلم عند الأستاذ أولاً وأساساً، ثم عند المتعلم حتى نطابق وندرس مدى التأثير لدى المتعلم.

ثانيا: المقابلة الشفوية.

هي أداة من أدوات البحث العلمي، اخترتها لأنها الأنسب لموضوع كهذا، فقد قمت في سياق الحديث مع المعلمين الذين درست ميدانيا أدايم داخل الصف.

ولأن معلومات المقابلة أكثر دقة من معلومات الاستبيان لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة. فالحوار مع المعلم عن كذب وانفراد يعطي للمعلم اهتمام وقيمة للموضوع فيدلي بمعلومات مهمة عن ممارسته التعليمية.

فنقلتها بعباراتها الكاملة دون تغيير أو حذف.

وقد قسمت الأسئلة الشفوية إلى ثلاثة محاور وهي على التوالي:

- * أسئلة حول المعلومات الشخصية للأستاذ: تتكون من 5 أسئلة.
- * أسئلة حول التواصل الشفهي بين الأستاذ وتلاميذه تتكون من 6 أسئلة.
- * أسئلة حول الأداء الصوتي والتحصيل اللغوي للمتعلم تتكون من 4 أسئلة.

ثالثا المدونة الصوتية:

إضافة إلى التدوين الورقي قمت بتسجيلات صوتية للمعلمين أثناء أدائهم التواصلية داخل الصف الدراسي، مستعملة جهاز التسجيل الصوتي، لرصد هذه الظاهرة المحسوسة، وإعادة صياغة الحصص التي يبرز فيها الأداء الصوتي عند كل من المعلم والمتعلم في نصوص مضبوطة كما سمعتها، ثم استعمال أهم المقاطع الصوتية في عرض مناقشة المذكرة.

الإشكالية:

إلى أي مدى يؤثر الأداء الصوتي للأستاذ في التحصيل اللغوي للمتعلم؟

ماهي العوامل المؤثرة في الأداء الصوتي للأستاذ؟

الفرضيات:

قسمت الفرضيات إلى قسمين:

أ- بالنسبة للمعلم: وهي ثلاث.

1. من الناحية الاجتماعية والثقافية: أفترض ان المحيط الاجتماعي والثقافي هو المكون الأساسي للغة المعلم وبالتالي يؤثر في التحصيل اللغوي للمتعلم أي أن هناك فرق بين الأداء الصوتي عند المعلمين داخل الأحياء الشعبية وغيرهم في المؤسسات المختلفة في الأجناس داخل المؤسسة الواحدة ولهجة محلية دور أساسي في الأداء الشفهي للمعلمين وتلاميذهم.
2. من ناحية الجنس: أفترض أن المعلم أكثر قوة في الأداء الصوتي وأجود من المعلمة.
3. من ناحية التعليم والشهادة المتحصل عليها: هناك صنفين من المعلمين: أ: خريجي الجامعة ليسانس أو ماستر أدب عربي. ب: خريجي المعهد التكنولوجي للمعلمين والمدرسة العليا للأساتذة. افتترض أن خريجي الجامعة في تخصص الأدب العربي سيكونون أكثر ضلعة وتمكنا وأحسن في الأداء الصوتي.

ب- بالنسبة للمتعلم:

* يتأثر المتعلم بشكل مباشر وضروري من أستاذه في تحصيله وأدائه اللغوي.

المطلب الثاني: تحليل المعطيات.

لقد اعتمدا في تحليلي للمعطيات الصوتية المدونة على مبدأ تصحيح الأخطاء ودراسة الحالة الصوتية، في كل نشاط، وفي كل مقطع من مقاطع الأداء الصوتي، وذلك وفقا والقوانين الصوتية والنحوية المعجمية وكل مايتعلق بالصوت.

أولا: ابتدائية رويح مختار¹

كان حضوري لكل الحصص والنشاطات، لكنني اخترت بعضها كنماذج بارزة ومهمة، وركزت على حصة القراءة، ولا تختلف النشاطات الأخرى من ناحية الأداء الصوتي للمعلمة وتلاميذها، كنشاط التربية المدنية والتربية الإسلامية، ماعدا نشاط الرياضيات بصفته علميا، أشرت إليه على عجلة، حصرت الأداء الصوتي للمتعلمين باختصار في جدول بغية الوصول في النهاية إلى مقارنة بين الأداء الصوتي لكل من المعلم والمتعلم.

(¹) ابتدائية تأسست سنة 1988، 17 قسم، 20 معلم، 530 تلميذ، تقع بحي رويح مختار في الطريق المؤدي إلى بلدية قطارة، ولاية الجلفة.

● المعلمة:

السن: ثلاثون سنة.

سنوات العمل: ست سنوات.

خريجة ليسانس أدب عربي.

نشاط القراءة:

النص كما هو على الكتاب بعنوان " الفراشة السوداء"¹.

" في حديقة كبيرة تملؤها فراشات صغيرة تطير هنا وهناك، كلما أشرقت الشمس فتحت كل فراشة جناحيها وتنقلت من وردة إلى أخرى. كان لكل فراشة لون جميل يزداد جمالاً مع ضوء النهار.

كل الفراشات كانت وملونة بألوان زاهية تشبه ألوان الأزهار وتحب النهار. وحينما كانت تحط فراشة من هذه الفراشات على وردة من الورود لا تفرق بين الوردة والفراشة. لكن فراشة وحيدة لم تكن تحب النهار لأن لونها لا يلمع في نور الشمس. كانت فراشة سوداء اللون.

وكانت الفراشات يسخرن منها ولا يشاركنها الطيران واللعب فوق الأزهار. وكلما اقتربت منهن قلن لها: "ابتعدي، أنت بلا لون جميل يا سوداء" فتبقي وحيدة وحزينة.

تذهب الفراشة حزينة إلى أمها وتقول لها "الفراشات الملونة يسخرن مني". فتخنو عليها الأم وتقول: "نحن لا نختار ألواننا. وكل الألوان جميلة. عليك أن تحبي لوانك.

الفراشات الملونة مغرورات والغرور خطأ كبير".

في يوم من الأيام طارت الفراشة السوداء وحيدة بين الأزهار وهي تنظر إلى الفراشات الملونة من بعيد. فجاءه هجم صائد الفراشات الملونة مسرعاً وألقى عليها شباكاً. حاولت الفراشات الهروب فلم يستطعن، وسقطن جميعاً في الشباك. كانت الفراشة السوداء حائرة لا تعرف كيف تساعدهن.

أسرعت إلى أمها وأخبرتها، فحزنت الأم وقالت: "لا نستطيع أن نفعل شيئاً فقد كن سعيدات بالوانهن ولم ينتبهن للخطر المحيط بهن".

(1) وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2015.

كتابة نصية للأداء الصوتي للمعلمة داخل الصف:

" في حديقة كبيرة تملؤها فراشات صغيرة تطيرُ هنا وهناك، كلما أشرقت الشمسُ فتحت كلُّ فراشة جناحَيْها وتنقلت من وردةٍ إلى أخرى. كان لكلِّ فراشة لونٌ جميلٌ يزدادُ جمالاً مع ضوءِ النهار. كلُّ الفراشات كانت مُلوَّنةً بالألوانِ زاهيةٍ تُشبهُ ألوانَ الأزهارِ وتُحبُّ النهار. وحينما كانت تحطُّ فراشةً من هذه الفراشات على وردةٍ من الوردِ - لا نفرقُ بينَ الوردِ والفراشة.

م: لماذا لانفرق بين الوردة والفراشة؟ لأن ...

لأن الفراشات يشبهن الأزهار و ألوانهن تشبه ألوان الأزهار

لا نميز بين الوردة والفراشة لأن لون الفراشة مثل الوردة تماما

لاكن - فراشةٌ وحيدةٌ لم تكن تُحبُّ النهارَ لأنَّ لونها لا يلمعُ في نورِ الشمس. كانت فراشةً سوداءَ اللون.

وكانت الفراشات يسخرن منها ولا يُشاركنها الطيران واللعب فوق الأزهار. وكلما اقتربن اقتربت منهنَّ قلن لها: "ابتئدي، أنتِ بلا لونٍ جميلٍ. -يا¹ سوداء" فتبقي وحيدةً وحزينةً.

تذهب الفراشة حزينةً إلى أمها وتقول لها: "الفراشات الملوَّنة يسخرن مِنِّي. _____" فتحنو. -عليها الأم وتقول: "نحن لا نختار ألواننا. وكلُّ الألوان جميلة.

عليك أن تحبي لوانك. يعني قاتلها نحن لا نختار الألوان، الألوان من الذي يختارها.

تلميذ: الألوان -الذي يختارها هو - الله.

تلميذة: الفراشات الملوَّنة معرورات والغرور خطأ كبير."

هذا النص نستخرج منه عبرة وهي؟

العبرة التي نستخلصها هيء الغرور خطأ فادح.

كان على الفراشات أنت تفعل ماذا؟

أن على الفراشات أن تساعد بعضها البعض.

(1) استعملت الرمز (-) للتعبير عن الوقف في الكلام، تزداد وتنقص المدة بزيادة ونقصان هذا الرمز

في يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ طَارَتِ الْفَرَّاشَةُ السُّودَاءُ وَحِيدَةً بَيْنَ الْأَزْهَارِ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى الْفَرَّاشَاتِ الْمَلَوْنَةِ مِنْ بَيْدٍ. فَجَا فَجْأَةً هَجَمَ صَائِدُ الْفَرَّاشَاتِ الْمَلَوْنَةِ. - مُسْرِعاً وَأَلْقَى عَلَيْهِنَّ وَأَلْقَى عَلَيْهَا شِبَاكَهُ. حَاوَلَتْ الْفَرَّاشَاتُ الْهُرُوبَ فَلَمْ يَسْتَطِعْنَ، وَسَقَطْنَ جَمِيعاً فِي الشَّبَاكِ. كَانَتْ الْفَرَّاشَةُ السُّودَاءُ حَائِزَةً لَا تَعْرِفُ كَيْفَ تُسَاعِدُهُنَّ.

أَسْرَعَتْ إِلَى أُمَّهَا وَأَخْبَرَتْهَا، فَحَزِنَتْ الْأُمُّ وَقَالَتْ: " لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئاً فَقَدْ كُنَّ سَعِيدَاتٍ بِالْوَاهِنِ وَلَمْ يَنْتَبِهَنَّ لِلْخَطَرِ الْمُحِيطِ بِهِنَّ".

تحليل الأداء الصوتي:

بعد عرض الأداء الصوتي للمعلمة داخل القسم بالنص المدون أعلاه، حاولت تحليلها معتمدة على مبدأ تصحيح الأخطاء من جوانب مختلفة وهي كالآتي:

أ- النحو:

الحركات الاعرابية ضرورية في التشكيل العربي، لكن المعلمة كانت تقف عن معظم الكلمات أي تُسَكِّنُهَا: مثل قولها "الأم" في جملة "فتحنو عليها الأم"، فالأم هنا فاعل مرفوع، والفاعل يرفع وعلاوة الرفع فيه الضمة الظاهرة، والمعلمة قالت "فتحنو عليها الأم" بتسكين الميم.

وفي قولها "الأزهار" في شبه الجملة "فوق الأزهار" ويكون الاسم بعد الظرف مجروراً فنقول: "فوق الأزهار" بكسر الراء لا بتسكينها.

في موضع آخر لتسكين في قراءتها قائلة "وتقول" في جملة "وتحنو عليها أمها وتقول" سكنت الفعل المضارع الذي اعتدناه مرفوعاً ومضموم الآخر فنقول: "وتقول" بضم اللام.

- كان وأخواتها: من خلال حضوري للحصة لاحظت أن المعلمة يختلط عليها الأمر في قصة إعراب كان وأخواتها، ويلتبس عليها إعراب اسم كان، ففي أحد الأمثلة قالت: "كلُّ الفَرَّاشَاتِ كانت ملونة"، ما عرفناه أن كان فعل ماضي ناقص، والاسم بعدها مرفوع وخبرها منصوب، لكن المعلمة قد نصبت الاسم والصواب أن يكون مرفوعاً، فنقول: "كانت ملونة".

وفي مثال ثاني: "كانت فراشة سوداء اللون". الفراشة اسم مرفوع لكن المعلمة نصبته قائلة:

"كانت فراشة" بنصب اسم كان بدل الرفع.

مما جعلني استنتج أن المعلمة غير متمكنة من الجانب النحوي، طلبها من التلاميذ إعراب جملة: " كانت فراشةً سوداءً اللون". فأعربتها تلميذة قائلة: " كانت: فعل ماضي ناقص، فراشةً: اسم كان مرفوع... " تقاطعها المعلمة قائلة: " فراشةً"، فتستأنف التلميذة: فراشةً: اسم كان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، ثم تعيد تصحيح خطأها بنفسها وتقول: " كانت فراشةً"، فتقاطعها المعلمة قائلة: توقيفي.

تطلب من تلميذة أن تعرب " كانت فراشةً" فتقول: "فراشة: اسم كان منصوب، فتقول: سيدي فراشة اسم مرفوع، فتجاهلها المعلمة وتطلب من غيرها الإعراب فيقول: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، فتنفجر في المعلمة بصوت غاضب: أين الضمة هنا هاه؟ وتخطب التلاميذ قائلة: ماذا قلنا عن اسم كان؟ اسم كان منصوب وخبرها مرفوع.

- " لكن فراشةً وحيدةً" مبتدأ وخبر مرفوعان تكون حركتهما الاعرابية الضمة، لكن هنا وحسب نطق المعلمة جاء كل منهما منصوباً بالفتحة الظاهرة على الآخر، على عكس القاعدة.

ب- الأصوات:¹

يمتاز صوت المعلمة بغمغمة، فهي لا تفتح فمها بالشكل الكافي للإفصاح عن الحروف بوضوح، وعند سماع صوتها يوحى إلينا أن الصوت يخرج من أنفها.

وفي التالي حاولت أن أصف طريقة نطقها للحروف التي شددت الانتباه.

- الياء: نعلم أن صوت حرف الياء مجهور لا يخرج معه نَفَس، فننطقها بوسط اللسان، لكن المعلمة تنطق الياء بوسط اللسان مع خروجه من الجوف، فتصدر الياء مع الهواء. مثل قولها "بعيد" و"جميل". وحده السامع يتمكن من معرفة الفرق بين " بعيد المألوفة و" بعيد المنطوقة عند المعلمة هذا عن الياء في وسط الكلمة.

أما الباء في آخر الكلمة فتنطقها المعلمة بإضافة الهمزة في الأخير. بخروج الهواء مع الياء ثم حبسة فجأة، مثل قولها: " هي" تنطقها " هيء" فالهمزة تتذيل الياء.

- العين: ¹مخرج العين وسط الحلق.

(1) اعتمدت في وصف بعض الأصوات على دروس مصورة لأيمن رشدي السويدي، بعنوان الإتقان لتلاوة القرآن، على موقع اليوتوب. 2014.

تنطقه المعلمة همزة مثل قولها: " من بعيد" بدل " من بعيد"، صوت الهمزة واضح جدا في نطقها، وفي قولها أيضا " ابتعدي" بدلا من "ابتعدي". هذا ما سميتُه الثنينة، فهي ظاهرة عكس عنعنة تميم التي تحدث عنها الثعالبي في كتابه فقه اللغة. العين همزة هنا ظاهرة من الظواهر اللهجية الأولاد نايل² المعروفين بقاموس لغوي الخاص.

فالعين تُنطق همزة عند معلمتنا، وإن حاولت نطقها عينا بالشكل الصحيح شدّتها وضيق المسار على الهواء داخل الحلق وانتجت حرف بين الهمزة والعين.

- الثاء من الحروف اللثوية المفتحة تكون بطرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا. تنطقها المعلمة اقرب إلى الذال، مثل قولها "مثال"، " ثم". الأذن عند استقبالها للحرف الثاء يوحي إليها أنه حرف ذال.

ت- التنوعات الصوتية:

المستمع للأداء الصوتي للمعلمة داخل القسم وأثناء القراءة، سوف لن يلاحظ اختلافات وتنوعات واضحة في النبر والتنغيم، وإن غضضنا الطرف على النص المقروء، سنشعر أن النص هو شعر منظوم. كما أنا لا تعطي الجرس الصوتي للاستفهام والتعجب، ولا تقف عند علامات التوقف بل وقفها قبيح ولا يتناسب مع النقاط والفواصل، كما في قولها: " أنت بلا لون جميل (وقف) ياسوداء. وفي أصل الجملة: " أنت بلا لون جميل ياسوداء". وفي المثال الثاني: تقول "الفراشات الملونة يسخرن مني (وقف مطول) فتحنو عليها الأم وتقول..". في الوقف العادي لا تتجاوز مدته ثانية واحدة، قست مدة الوقف في المثالين الأول والثاني، فكان الأول لمدة ثلاث ثواني، أما الثاني لمدة ثمانية ثواني. وقف غير مبرر يشهر المستمع أن القارئ قد فرغ من قراءة النص.

مع العلم أن من أهداف هذا النص في كتاب اللغة العربية هو تعلم التلميذ احترام علامات الوقف.

(1) انظر: رمضان عبد التواب، مشكلة الهمزة العربية، مكتبة الخفاجي، ط1، 1999، ص 42.

(2) أولاد نايل: من أكبر القبائل في الجزائر، ينحدر أصلهم من ولاية الجلفة، عرفوا بأنهم أهل البداوة و الترحال.

تفتقر قراءتها عموماً لأسلوب التشويق السردى ولا تجعل التلميذ يتصور القصة المقروءة، ولا تشد انتباهه.

ث- الصرف:

أكبر مشكل صرفي لاحظته في الأداء الصوتي لهذه المعلمة هو جمع المؤنث السالم. فكثيراً ما تتوقف عند عبارة الجمع المؤنث ويتعثر لسانها في نطقه. مثال "وكلما اقتربن منهن.. اقتربت منها.. اقتربت منهن" وهي في الأصل "وكلما اقتربت منهن". وفي المثال الثاني "وألقى عليهن.. وألقى عليها" وهي في الأصل "ألقى عليها". من خلال ملاحظتي اكتشفت أنّ تتردد كثيراً في نطق الضمائر المصرفة إلى جمع المؤنث، ربما لعدم تمكنها من الجانب الصرفي.

ج- معجمياً:

لغة المعلمة مزيجاً هجيناً بين العامية والفصحى، ويطغى عليها المعجم المحلى للمنطقة. كقولها: "يعني قائلها نحن لا نختار الألوان" و "قائلها فَع مَائَقْلَيْش زُوْحَكْ". مع نطق القاف كالجيم المصرية وفي شرحها لكلمة "يسخرن" قالت: يسخرن منها أي يضحكنها عنها، فاستعملت "عنها" وفق المعجم المحلى للهجتها فعن بمعنى على في لهجة أولاد نايل. كأن يقول: سلم عن فلان. عموماً وقتما نفذ صبر المعلم ولم تتمالك أعصابها كسرت كل معالم اللغة الفصيحة.

أ- نشاط الرياضيات:

إن أقل ما يمكن أن يقال عن الأداء اللغوي في نشاط الرياضيات أنه يكاد يلغى اللغة العربية الفصيحة، فلا تتمكن المعلمة من الاسترسال في الحديث مع الحفاظ على العربية الفصيحة. فهي أثناء اللقاء للدرس الرياضي وحوارها مع تلاميذها لا تضبط صرفاً ولا نحواً ولا وزناً إيقاعياً من نبر وتنغيم إلا ما جاء صدفة وتلقائية.

بعض الأمثلة عن الأداء الصوتي في الرياضيات:

- "تمنطاعشنالف" تقصد بها العدد ثمانية عشرة ألف (18000) فالعدد غالباً لا تنطقه بالعربية الفصيحة، خاصة الأعداد الكبيرة أما الأعداد الصغيرة فأحياناً تنطق بالعربية وأخرى بالدارجة.

- "كم يلزمني بش توليلي ثمنية؟" جملة استفهامية كاملة تخلو من الفصاحة العربية.

هذا عن المعلمة أما التلاميذ فقد حصرت دراسة الأداء الصوتي عندهم في الجدول التالي:

<p>النحو</p> <p>تسكين أواخر الكلمات: (فتحنو عليها الأم/أن تساعد_ أن تساعد/ كانت ملونة_ كانت ملونة/من ورود_ من ورود/ أحوم بالكعبة_أحوم بالكعبة/ الطيران واللعب_ الطيران واللعب)</p>	
<p>الصوت</p> <p>- الياء: اخراج الياء من الجوف: (جميل، بعيد، كبير). - العين: تنطق همزة: (بعيد_ بعيد) - الغين والقاف: تنطق قاف والعكس صحيح - الضاد: تنطق ظاد: (يضحكن منها)</p>	
<p>الصرف</p> <p>التباس في الجمع المؤنث السالم: (الفراشات الملونة يسخرون بألوانهم/ يسخرن النومديون/ يَحْمَن الحجاج)، يتردد التلميذ كثيرا في نطق جمع المؤنث السالم ويقرئها بتهجئة حرفية</p>	
<p>المعجم</p> <p>- يطغى المعجم المحلي العامي الخاص بالمنطقة_أولاد نايل_ ولا يتكلم المتعلم في الفصحى دون أن يشركها بالعامية. (أَنِسْتِي لنداء للمعلمة/ قُلْتِينَا = قلتي لنا/حَقًّا: كلمة للتوكيد في اللهجة العامية الناييلية، تنطق القاف كالجيم المصرية)</p>	
<p>التنوعات الصوتية</p> <p>الإناث: صوت عالي، احترام علامات الوقف، السرعة أثناء التكلم، خلو الجرس الصوتي. الذكور: صوت منخفض، بطء في الكلام، الوقف غير مناسب</p>	

ملاحظة عامة: انطباع لغوي على التحصيل عند المتعلم خاصة في الجانب النحوي في الجمع المؤنث واستعمال العامية ونقص في المفردات لأن المعلمة لا تنوع في مفردات ويقلدونها في طريقة القراءة.

كذلك في نطق أصوات الحروف الناتج عن غلبة اللهجة المحلية فلو تغلبت المعلمة على لهجتها لفرق المتعلمين بين لغة البيت ولغة المدرسة على الأقل.

• المعلم

السن: ثمانية وأربعون سنة.

سنوات العمل: خمسة وعشرون سنة

الشهادة المؤهلة: ليسانس أدب عربي.

نشاط القراءة: النص " الفراشة السوداء "

نموذج من التفاعل الصوتي:

المعلم: صف لي ما تشاهد في الصورة.

تلميذ: أشاهد فراشة حزينة وفراشات أخرى مع الصائد.

تلميذ: أشاهد فراشة تبكي وصياد يقبض على فراشات

المعلم: نعم نرى ذلك في النص.

القراءة النموذجية للمعلم:

" في حديقَةٍ كبيرةٍ تملؤها فراشاتٌ صغيرةٌ تطيرُ هنا وهناك، كلما أشرقتِ الشمسُ فتحتْ كلُّ فراشةٍ جناحيها وتنقلتْ من وردةٍ إلى أخرى. كان لكلِّ فراشةٍ لونٌ جميلٌ يزدادُ جمالاً مع ضوءِ النهارِ.

كلُّ الفراشاتِ كانتْ ومُلوَّنةٌ بألوانٍ زاهيةٍ تُشبهُ ألوانَ الأزهارِ وتُحبُّ النهارِ. وحينما كانتْ تحطُّ فراشةٌ من هذه الفراشاتِ على وردةٍ من الورودِ لا تفرقُ بينَ الوردِ والفراشةِ.

دراسة الأداء:

إن أهم ما يميّز الأداء اللغوي الصوتي لهذا المعلم أنه ضليع متمكن من النحو والصرف وذو القاء جيد، فهو يرفع ما يُرفع وينصب ما ينصب ويسكن في الموضع المناسب للتسكين،

أما معجمياً: لم ينس المعلم بلفظة عامية أو اجنبية، واستعمل مفردات عامة بسيطة تتناسب مع المستوى العمري والدراسي للمتعلمين.

وعن التنوع الصوتي فقد كان يتفنن في رفع وحف الصوت حسب ما تقتضيه الكلمات من حالة انفعالية. ففي بداية النص كان الإلقاء على وتيرة واحدة يسرد خلالها أحداث عادية في القصة. ثم يعلو صوته في جملة: "ابتعدي أنت بلا لون يا سوداء"، ثم ينخفض صوته ويهمس في جملة:

" الفراشات الملونة يسخرن مني". مع قراءة وشرح متآني.

أما من الجانب الصوتي، كنطق للحروف، وجدت ظواهر صوتية لم أجدها في غيره قط. يمكن القول أن اللهجة المحلية متأصلة في لسان هذا المعلم وتطغى على عربيته الفصيحة.

وفيما يلي الحروف وكيف ينطقها:

الشين: حرف مهموس متنفشي، مخرجه من وسط اللهاة.

ينطقه المعلم جيما. كقوله: تشبه = تجبه، وجعل من الشمس جمس ومن الفراشة فراجة، الشباك جباك، أما لا يشاركنها في ينطقها لا يجاركنها.

الشين والجيم من نفس المخرج تقريبا، فلا يفرق المعلم بينهما في النطق، رغم أن الجيم عنده سليمة إلا أن الشين مشوبة بصوت الجيم.

الصاد: حرف صفييري جعل من المعلم حرف مجهور مفخم ليصبح أقرب للزاي مثل قوله: (صغيرة = زغيرة، صائد = زائد، صورة = زورة).

الحاء: الحاء والعين حرفان متجاوران في المخرج فهما من وسط الحلق، فينطقه المعلم عينا قائلا: (في حديقة = في عديقة، جناحين = جناعين، نُجِّي = نُجِّي).

وفي بعض المواقع ينطقها هاء

القاف: تميل القاف في نطقها عند الأستاذ إلى الغين قائلا: (أشرفت = أشرغت، لانفرق = لانفرغ، تقول = تغول، فقد = فغد).

الفاء: يُنطق حرف الفاء من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، أما المعلم ينطقها كما الحرف **v** في اللغة الفرنسية. مثل (فراشات، نفرق).

الثاء: ينطقها ذال. مثل: (ثم = دُم، أثناء = أذناء).

هذا عن المعلم، أما عن المتعلمين حصرت دراستي لهم في الجدول التالي:

النحو	تسكين أواخر الكلمات: (الأم، من ورود) نصب المجروات واسم كان: (في نور الشمس، كانت فراشةً)
الصرف	الجمع: (الفراشات ملونة = الفراشات ملونين، ملونون)
المعجم	بين المرات ينطق المتعلم مفردات عامية، وذلك عندها يصعب عليه ايجادها بالفصحى مثل شرح كلمة مغرورة: مغرورة يعني حاسبة في نفسها أو تظن في نفسها.
الصوت	العين: همزة (عندما=إندما) الضاد: ظاد إبدال بين الحروف: (شمس = سمش) الثاء: ذال.
التنوع الصوتي	يقلد أغلب التلاميذ طريقة المعلم في القراءة المتأنية، ومحاولة للاحترام علامات الوقف وصيغ التعجب والاستفهام

ملاحظة عامة: إن التأثير اللغوي للتلاميذ من الأداء الصوتي للأستاذ يظهر في القراءة والتعبير الشفهي، والتمكن من الجانب النحوي والصرفي. والتزامهم باللغة العربية دون الدارجة كذلك في نطق أصوات الحروف الناتج عن غلبة اللهجة المحلية فلو تغلب المعلم على لهجته لفرّق المتعلمين بين لغة البيت ولغة المدرسة على الأقل.

ثانيا: نموذج من ابتدائية البشير الابراهيمي.¹

• المعلم:

السن: تسعة وأربعون سنة.

سنوات العمل: ستة وعشرون سنة.

متخرج من المعهد التكنولوجي للمعلمين.

حصة النشاطات اللغوية.

النص "الاختراع الرائع".

بعد حصة القراءة يتناقش المعلم مع تلاميذه:

المعلم: اخترع عباس بن فرانس الطائرة. هل هذا صحيح؟

تلميذ: نعم هو من اخترعها.

المعلم: من يوافق أن عباس بن فرانس هو المخترع للطائرة ولماذا؟

تلميذ: أنا لا أوافق، لأنه نسي شيء.

المعلم: نسي شيء؟!؟

تلميذ: لأنه اخترع جناحين وليس طائرة.

المعلم: الكاتب ذكر أن عباس بن فرانس هو أول إنسان فكّر في صنع الطائرة، واخترع فقط

جناحين ونسي الذيل.

الطائرة لها أجنحة خفيفة وثقيلة.

تلميذ: أستاذ أنت خاطيء. الكاتب ذكر لنا: الطائرة لها أجنحة كبيرة وليست صغيرة، وخفيفة

الوزن.

المعلم: نعم. ويجب أن تكون طويلة وخفيفة. . .

(1) ابتدائية البشير الابراهيمي تقع بسيدي عاز القديمة، غرداية.

تحليل أداء الصوتي للمعلم:

إنّ ما ميّز الأداء الصوتي لهذا المعلم داخل القسم، أنه لا تظهر عليه مظاهر لغوية خارجة عن المألوف، فهو يحافظ على توازن الإلقاء الشفوي من كل النواحي، فهو يطابق مهارات الإلقاء الجيد عموماً.

فيبدو أدائه من الجانب النحوي والصرفي لا بأس به، ماعدا بعض التسكينات في بعض الكلمات التي يجب أن تكون معربة الآخر، مثل: هو مخترع _ لماذا يُعتبر .

معجمياً: ينوع المعلم في المفردات لكل تعبير مثل: اختراع مبهراً، اختراع مدهش.

يميل إلى الدارجة في بعض المرات كقوله: (خَلَّوْهُ يَتَكَلَّم، وين راه؟).

من التنوعات الصوتية: لم ألاحظ في مخارج الحروف من نشاز صوتي، أو ظواهر صوتية غير مألوفة، فالقاف قاف والغين غين بمخارجها الصحيحة، مع الحفاظ على وتيرة صوتية متناسقة، مثلاً: عند سؤاله: من يوافق على رأي زميله؟ يقولها بقوة ويرفع صوته. وعندما أجاب التلميذ بلا، سأله لماذا؟ بصوت خافت.

إن صوته واضح مع جهر مستحب في صوته واحترام للصيغ التعجبية، والاستفهامية، والوقف.

الأداء الصوتي للتلاميذ:

لاحظت ان تلاميذ السنة الرابعة من هذا القسم يمتلكون قدرات لغوية كبيرة على غير كل العينات التي درستها فالتلميذ لا يتردد في الحديث والإجابة والإعراب عن رأيه باللغة العربية الفصيحة بل حتى انفعالاتهم التلقائية يتحدثون الفصحى وما الدارجة إلا في بعض الحالات.

هناك تنوع في المفردات مثل استعمال لفظة إلتقمه بمعنى ابتلعه وكلمة أخفق بمعنى فشل

في حديثهم بعض الفأفأة تنتج عند التفكير في التعبير المناسب مثل صنع جناحين ففوو نسي الذيل فإاااسقط.

يقلد التلاميذ أستاذهم في طريقة كلامه فيظهرون انفعالات وينوعون في الجرس الصوتي حينما تقتضي الحال.

● المعلمة

السن: أربعون سنة.

سنوات العمل: عشرون سنة

الشهادة المؤهلة: ليسانس أدب عربي.

حصة النشاطات اللغوية

قرأت المعلمة النص:

" إِنَّ الطَّائِرَةَ هِيَ إِحْدَى الْإِخْتِرَاعَاتِ، الْعَجِيبَةِ إِنَّهَا إِخْتِرَاعٌ عَظِيمٌ وَرَائِعٌ حَقَّقَهُ الْإِنْسَانُ وَفِكْرَةُ الطَّيْرَانِ شَغَلَتْ بِالْإِنْسَانِ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، فَقَدْ رَأَى الطَّيْرُ وَهِيَ تَحُومُ فِي الْفِضَاءِ وَتَمْنَى لَوْ كَانَ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الْقُدْرَةِ لِيَطِيرَ "

المعلمة: من منكم يخبرني من هو مخترع الطائرة.

تلميذ: عباس بن فرناس.

تلميذ: والو ليس عباس بن فرناس من اخترعها.

المعلمة: وعلاّ قلت لا. ويناه مالا؟ من إذا مخترع الطائرة .

تلميذ: الأخوان رايت.

المعلمة: نعم وماذا فعل عباس بن فرناس؟

تلميذ: اخترع جناحين و نسي الذيل.

المعلمة: نعم مالذي حدث له؟ وش صر الو.

تلميذ: وقع على الأرض.

المعلمة: إذا عباس بن فرناس هو الي جاب فكرة الطائرة، من قبل ماكانتش الطائرة.

ما لذي حدث بعد ذلك؟

تلميذ: حدث تطور في صناعة الطائرة وتنوعت وأصبحت المروحية.

المعلمة: وش فايذة المروحية؟

تلميذ: المروحية تنقذ الناس كي تحدث زلازل وفيضانات.

المعلم: نعم أحسنت. وهل للطائرة سلبيات.

تلميذ: إنها تقتل الناس.

تلميذ: إنها ترمي القنابل من أعلى كسلاح جوي.

دراسة الأداء:

يشوب الأداء الصوتي عند المعلمة أخطاء وهفوات صوتية مخلة بمهارات التعليم ولا تصل بالأهداف.

وأهم ملاحظة أن المعلمة لا تتواصل شفها أكثر مما تكتب، فهي تعتمد على الكتابة على السبورة أكثر من التواصل شفها مع تلاميذها.

فمن الناحية النحوية الصرفية لا تجعل المعلمة اهتماما لهذا الجانب، فهي تتكلم من أجل إيصال المعلومة فحسب، مثل قولها: أخوان، الفاعل المثنى والفعل مجموع وتكيسن اواخر الكلام يكاد ان يكون سائداً في حديثا من ناحية الأصوات وتنوعها، فهي تنطق:

- التاء: تجعل من التاء حرف صفيري فينطق تسن، كأنّ الهواء يخرج بين اللسان والثنايا العليا فيخرج مع الحرف سيناً مثل: اختسرع.

- الثاء والطاء: تنطق كل من هذين الحرفين تاء مثل: (الطائرة-التائرة) و (ثم-ثم / أكثر-أكثر) بالإضافة الى بحة تغلب على طبيعة صوتها إضافة الى كل ما سبق فهي أيضا لا تتوانى في الصراخ طوال الحصّة، وفي حالة ما إذا حاولت تخفيض صوتها فإنها لا توفق في توصيل المعلومات لكل تلاميذ القسم نظرا لصوتها المنخفض جدا في هذه الحالة، لهذا لا تستطيع التنويع في اجراسها الصوتية بسبب حالتها المرضية الدائمة

من ناحية المعجم: بنسبة ستون بالمائة تتكلم المعلمة باللغة العربية الدارجة وان تكلمت باللغة العربية الفصيحة اعادت العبارة بالعامية كما لو انها تترجمها بين لغتين مثل (وعلاه، وقتاش، ويناها)

والامثلة هنا كثيرة وتستعمل عبارات بسيطة لا تناسب تلاميذ السنة الرابعة بل تتناسب مع سن ومستوى دراسي أقل.

أداء المتعلمين:

عموم الملاحظة على المتعلمين أنهم لا يستطيعون الاسترسال في الكلام ولا يكون جملة تامة صحيحة، لأنهم لا يملكون رصيد لغوي كافياً، ويميل التلاميذ إلى الكتابة والاشتغال بأمور أخرى غير الاصغاء والتكلم. إلا بعض الحالات القليلة التي تملك قدرة فردية وملكة في التعبير، ويتكلم بصوت جهوري، ويقرأ الكتابة بالتشكيل الصحيح.

ثالثاً: ابتدائية جعفر جلول متليلي.

● المعلم

السن: واحد وخمسون سنة

سنوات العمل: ثمانية وعشرون سنة.

متخرج من المعهد التكنولوجي لتكوين المتعلمين

نشاط القراءة.

نص " حراس الحياة ".

يخاطب المعلم التلاميذ: استنطق الصورة.

تلميذ: إنني أرى شجرة باكية وشجرتين مقطوعتين وأشخاص في اجتماع.

المعلم: أحسنت بني بارك الله فيك.

تلميذ: أمامي صورة لأشجار مقطوعة وأخرى حزينة وأناس مجتمعون يتكلمون

المعلم: شكراً لك بارك الله فيك.

كما قال زملاؤكم في الصورة شجر مقطوع وأناس مجتمعون ماذا يقولون يا ترى؟ فلنقرأ النص

لنكتشف.

جزء من القراءة النموذجية للنص:

في الظلام الدامس، جاءت عصابة الأشرار إلى القرية الآمنة لتسرق منازلها،

ما معنى الظلام الدامس؟

تلميذ: الشديد،

المعلم: نعم أحسنت ظلام شديد حين لا يظهر القمر يكون الظلام دامس

أو حالك، نقول حالك أو شديد

بعد إكمال القراءة وشرح النص. سأهم:

متى جاءت عصابة الأشرار؟

تلميذ: في منتصف الليل

تلميذ: في ظلام دامس

تلميذ: في ظلام حالك من الليل

المعلم: نعم أحسنتم جيد، لماذا جاءت العصابة؟

تلميذ: جاءت العصابة لسرقة البيوت

المعلم: نعم جاءت العصابة للسطو على البيوت، السطو تعني السرقة

التحليل:

في حضوري لكل النشاطات في هذا القسم وجدت أن الأداء التواصلي الصوتي لهذا المعلم ينطبق مع معايير الإلقاء الجيد إلى حد بعيد، لم أسجل أية أخطاء أو زلات خلال شرحه وتواصله مع التلاميذ، أي سليمة من الناحية النحوية والصرفية.

تميز صوته بالتوازن، يعلو وينخفض حينما تقتضي الحالة ويقف عند الفواصل والنقاط ويستعمل صيغ التعجب والاستفهام ولا أجد تأثير اللهجة على لسانه.

ينوع في المفردات ويجدد فيها ولم ينطق بدارجة قط.

● المعلمة:

السن: ثلاثة وأربعون.

سنوات العمل: عشرون سنة

خريجة ليسانس أدب عربي

نشاط القراءة

نص: "حراس الحياة"

المعلمة: ماذا تشاهدون في الصورة

تلميذ: أشاهد شجرة تبكي وناس مجتمعون وأشجار مقطوعة

تلميذ: شجرات مقطوعة وشجرة تبكي عليها والأطفال في جماعة يتكلمون

المعلمة: ما هي فائدة الشجرة؟

تلميذ: تعطينا الأوكسجين

تلميذ: تصنع لنا الأوراق

تلميذ: توفر لنا الأكل

تلميذ: تعطينا الظل

جزء من القراءة النموذجية للنص:

في الظلام الدامس جاءت عصابة أشرار قرية آمنة لتسرق منازلها في إحدى الطرقات كان هناك غصن صغير في شجرة عملاقة يهتز فأصاب زعيم العصابة. غضب الزعيم غضبا شديدا وأمر عصابته بقطع كل الأشجار التي زرعها اهل القرية حول قريتهم وامام منازلهم

تطلب المعلمة من التلاميذ القراءة ثم تشوقهم لشرح بعض الكلمات:

المعلمة: ما معنى كلمة الدامس

تلميذ: الظلام الغامق

تلميذ: الظلام الكثيف

تلميذ: الظلام القوي

المعلمة: الظلام الدامس هو الشديد

المعلمة: متى جاءت العصابة الى القرية؟

تلميذ: جاءت العصابة في الليل

تلميذ: في الظلام الدامس

المعلمة: ماذا أصاب زعيم العصابة

تلميذ: أصابه غضب شديد

المعلمة: لا لا لا اقرأ النص جيدا

تلميذ: أصابه غصن

المعلمة: نعم أحسنت يا أحمد

الصوص دخلوا القرية في وقت متأخر من الليل لسرقة أهل القرية، وفي طريقهم اصطدم زعيم الجماعة بغصن في الشجرة (يعني ضربو عود) فصرخ وطلب قطع كل الأشجار (هل فهمتم؟)

ماذا حدث بعد ذلك:

تلميذ: استيقظ أهل القرية (في الصباح) ولقوا الأشجار مقطوعين.

تلميذ: استفاق الناس في القرية فوجدوا الأشجار مقطوعة.

تحليل الأداء:

من الناحية النحوية الصرفية فإن المعلمة تحاول ضبط القواعد النحوية في قراءتها وحديثها لكنها تقع في فخ التسكين فتسكن أواخر الكلمات ولو كانت قبلها نواسخ وحروف جارة في بداية الجملة مثلا في على الظلام الدامس

معجميا: لا تنوع المعلمة في التعابير والمفردات لكنها تستعمل وتحافظ على المفردات التي جاءت في النص. مثلا أشف، الدامس.....

ولا تستعمل العامية إلا في حالات نادرة كشرح مفردة صعب على التلاميذ فهمها صوتياً: تتكلم المعلمة من أنفها فتصدر أصواتاً وحروفاً خيشومية وتبدو غليظة الصوت غير واضحة.

التاء والطاء: تنطق التاء ملتصقة بها الشين. تصبح التاء صوت متفشي بإصاقها بالشين. أتحدث عن التاء والطاء غير الساكتين ففي حالة السكون تنطق التاء تاءاً والطاء طاءاً وفي حالة الحركة تتغير (فتشع قطع) (متشأخر متأخر). تتكلم المعلمة بصوت قوي جداً إنه صراخ حتى تظهر أضرارها ولهاتة فمها. ولا تتغير مستويات الصوت عندها في كل الحالات صوتها مرتفع. السرعة في الكلام دون الوقوف عند علامات الوقف، وإن كان الوقف وإنما يكون من أجل استرجاع أنفاسها.

ملاحظة:

طوال فترة الشرح تضرب المكتب أو الصبورة بالمسطرة بقوة فتحدث أصواتاً إضافة إلى صوتها القوي تستفز الأذان معظم التلاميذ لا يبالون بالحركات الإعرابية فالفاعل ينصب والمفعول به يرفع وما بعد كان وأخواتها ينصب والتسكين في أغلب الكلام.

- بعضهم ينطق التاء والطاء بإضافة الشين وبعضهم لا
- ترقيق الحروف، فأغلب التلاميذ يرقق الكلام تأثراً باللغة الأم
- لا يعرفون احترام علامات الوقف
- السرعة في القراءة، وتضيع بعض الحروف أثناء ذلك
- الصوت العالي جداً خاصة سائدة في هذا القسم لدرجة السعال أحياناً وبروز عروق الرقبة

المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة

المقابلة الشخصية الخاصة بالمعلمين:

هو اداة اضافية استعملناها من اجل الاستدلال به وتدعيم التحليل والتغيير للنتائج بمعطيات ذات علاقة باستراتيجية الاداء الصوتي والتواصل الشخصي داخل القسم.

حيث تهدف الى:

- جمع معلومات خاصة باستراتيجية التواصل مع التلاميذ.
- معرفة مدى استعمالهم للغة الاولى اثناء التواصل الشفهي.
- معرفة الصعوبات التي يرونها تقف في الاداء الشخصي.
- معرفة إذا كان المتعلم يتأثر بأداء المعلم وملاحظات عامة حول قدرة المتعلمين.

لم أحد تطابق بين اجابة الاساتذة وما لاحظته وسجلته صوتيا وما تم تدوينه أي هناك تناقض بين الاجابة والواقع، فكلهم يجيبون أي اجابة ولا يعطون حقيقة المجريات الفعلية داخل القسم مثلا في سؤالي: هل تسمح للتلميذ ان يتكلم باللهجة العامية اذ تعذر عليه ايجادها بالفصحى؟ يجب ب لا والواقع وما لاحظت ان المعلم يجد ذاته يترجم الكلمة الفصحى الى اللهجة العامية عند التباسها على المتعلم.

نتائج الدراسة: المحور الميداني

بعد تسجيل الاداء الصوتي على افراد العينات تم استخراج الاخطاء والظواهر الصوتية الملاحظة عند كل معلم وتلاميذه حسب مستويات الصوت النحو، الصوت والتركيب وترتيب انواع الاخطاء، وقيمت بوصف طبيعة الاداء الصوتي ضمن كل مستوى.

ما لاحظته من الاداء الصوتي للأستاذ:

- 1- من حيث اللهجة: يتأثر 3 من 6 من المتعلمين بلهجتهم الام.
- 2- من حيث سنوات الخبرة: تأثر اكثرهم خبرة اكثرهم جودة في الاداء.

- ما بين 25 الى 28 سنة مستوى جيد.
- 20 مستوى متوسط 6 سنوات: مستوى ضعيف.
- 3- من ناحية جنس المتعلم: في كل العينات 3 ذكور و3 اناث بتفوق الذكور على الاناث جودة في الاداء ومدى التأثير الايجابي في المتعلمين وتنقص عند المتعلمين الذكور الاخطاء النحوية واللغوية عموما.
- 4- من ناحية الثقافة والمجتمع: وجدت ان المعلمين في الاحياء الشعبية والمدن المنعزلة تظفي اللغة الام للأداء الشخصي لكل من المعلم والمتعلم، اما المدن الحركية المختلفة كالولاية لا نجد محلا للغة الام في شان المعلمين والمتعلمين فهم أكثر تحرر منها في تواجدهم داخل القسم.
- 5- تكوين المتعلم:
- في العينة صنفين من المعلمين صنف تكوين في المعهد التكنولوجي لتكوين المعلمين: معلمون تكونوا في (وصلوا للمستوى السنة الثالثة ثانوي تكونوا في معهد المعلمين مدة ثلاث سنوات أما الصنف الثاني هم معلمون متحصلين على شهادة البكالوريا ودرسوا الجامعة تخصص أدب عربي مدة أربع سنوات.
- أما من ناحية أخرى اكتشفت أن المتحصلين على شهادات الأدب العربي هم أقل كفاءة وتواصلية وجودة في الاداء وقل تمكننا من اللغة العربية الفصيحة وأكثر أخطاء شفوية في كل الجوانب اللغوية.
- أما المعلمون المكونين في معاهد المعلمين: هم أكثر فصاحة لغوية وجودة في الأداء ويجيبون عن الالقاء والتواصل الشخصي من تلاميذهم.
- أما المعلم الذي يجيد الاداء الصوتي بنحوه وفصاحته في الأداء الصوتي بنحوه وفصاحته لاحظنا في أداء المعلمين تطابقا تام في كل النواحي ورصيда لغويا يفوق مستواهم الدراسي فهم كل النواحي فهم يبدون في العبارات وينوعون في طبقات الاصوات أثناء القراءة والتعبير والمحور مع المعلم.

حتى المعلم المتأثر بلغته الأم له تجاوز ما إلى اللغة العربية الفصيحة و فرق بين لغة البيت ولغة المدرسة لعدّل من حوله أداء معلميه الصوتي ولغتهم وجعلهم يفرقون بين لهجتهم وعربيتهم الفصيحة وعلى العموم أغلب الاساتذة يتهربون من الحركات العربية كتطبيقا لقاعدة سَكَن تسلم .وبالتالي يسكن معظم التلاميذ عبارات بنسبة تسعة وتسعون بالمائة لا يلتزم المعلمون بقوانين ومهارات الاداء الجيد في كل النشاطات، فإن خرج عن نشاط القراءة والتعبير تحلى المعلم عن فصاحته شيئا فشيئا الى ان يصل إلى الرياضيات ليتحدث عامية بطلاقة فكيف لا يتأثر التلميذ بمعلمه، حتى ان احد المتعلمين اخبرني أنه عندما يكون ما تلاميذه يتحدث اللهجة العامية بشكل عادي اما اذا زارته لجنة علمية او مفتش التربية تكلم الفصحى.

من ناحية التأثير في المتعلمين: من خلال حضوري المطول لكل النشاطات الدراسية ولكل العينات وملاحظتي للأداء او التفاعل الصوتي بين المعلم والتلاميذ وجدت أن المعلم يؤثر بشكل مباشر في المتعلم ودليل ذلك ان العينات المدروسة متساوية فكلهم للسنة الرابعة ابتدائي لكن ادائهم اللغوي مختلف من واحد للأخر فالمعلمة التي تبالي في الصراخ مثلا ولا يتكلم إلا بالعربية الفصحى وجدنا تلاميذها كذلك يحافظون على ويحاولون التحدث بالعربية الفصحى ويستعملون عبارات معلمتهم ويقلدونها في رفع صوتها.

والمعلمة التي لا تتواصل شفويا بالعربية الفصيحة بل يفتقدون للرصيد اللغوي للتعبير ولا يسترسلون في الكلام عن المعلمة التي تجد مشكلة في النحو والصرف في الجمع المؤنث مثلاً وجدت أن تلاميذها يعانون ضعفا من نفس الموضوع فهم لا يميزون بين الجموع.



الخاتمة

الخاتمة :

من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية لهذا الموضوع، تبين لي أن للمعلم الدور الرئيس في اكتساب المعرفة والتحصيل اللغوي للمتعلم، من خلال الأداء الصوتي.

لكن من الواقع التعليمي الملاحظ أن كثير من المعلمين لا يولون اهتماما بهذا الجانب ولا يمتلكون قدرات كافية لتوصيل الهدف التعليمي بأداء لغوي مناسب، ويقعون في أخطاء مخلة بمستويات اللغة العربية.

فعلى المعلم أن يتحمل مسؤوليته التعليمية المكلف بها، بإتقان الأداء الشفوي من كل مستوياته.

والتزام بالفصاحة العربية، وأن يضع لهجته وانتمائه القومي جانبا، أي أن يفرق بين لغة البيت ولغة المدرسة. وأن يكون ملما بقوانين الصوتية من خلال القراءات القرآنية على الأقل. وأن يتفقه في النحو العربي، فهو تقويم للسان العربي وسلامته وفصاحته. كل هذا من أجل تحصيل لغوي سليم للمتعلم. فالمتعلم يتأثر سلبا وإيجابا بلغة معلمه، فهو يرى في معلمه المثالية لا تعرف خطأ، فيلتقط الكلام من شفاه معلمه ليستعملها في حياته اليومية.

فإن أساء المعلم لغة المشافهة قد أحدث عوجا في لسان التلميذ وأخل بمحصوله اللغوي كما أنه للجهات التربوية المسؤولة دور في تحسين اللغة عند المعلمين والمتعلمين، وذلك بفتح معاهد تكوين المعلمين والمدارس العليا للأساتذة، لضمان تكوين كفاءات عليا مناسبة للتعليم الابتدائي.

وفي ختام الموضوع، يجب القول إنه من الواجب العمل على ارتقاء اللغة العربية من خلال تطوير وترقية لغة النشء. ولكي يكون هذا الرقي على المعلم أن يرتقي بلغته وأدائه التواصلية. المعلم حتما يتأثر لغويا بالأداء الصوتي لمعلمه

ويبقى موضوعي البسيط نسبيا في إطار الظروف المكانية والزمانية والبشرية التي أجريت فيها، ويحتاج هذا الموضوع الصعب لدراسات عليا متطورة تخضع لتحاليل دقيقة. وما اختياري لهذا الموضوع إلا لإثارة هذه القضية المهمة المهملة. وشد انتباه الباحثين في هذا المجال للبحث والتعمق أكثر.



قائمة المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

1. إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية، الحرير، ط1، 2011.
2. ابن الجزري، منظومة المقدمة، تحقيق أيمن رشدي السويد، دار نور المكتبات، ط4، 2006.
3. أبو بكر حسيني، المصطلحات الصوتية في مصادر القراءات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008
4. أحمد الحفيان، أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001.
5. أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، ج3، د ط، د ت.
6. تستماسترز الدولية، (toastmasters ers international)، مجلة صوت حديثك، أمريكا، 2013.
7. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتب النشر للطباعة، القاهرة، د ط، د ت ط.
8. رشاد محمد سالم، مجلة جامعة الشارقة، الشارقة 2005، العدد الثاني، جزء2
9. رمضان عبد التواب، مشكلة الهمزة العربية، مكتبة الخفاجي ط1، 1996.
10. سمحان الرشيدى، التخاطب واضطراب النطق والكلام، جامعة الملك فيصل، 1975
11. سيد حسن أرباب، النبر في القرآن الكريم، مجلة دراسات دعوية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد 17، 2009.
12. صهيب محاسيس، عيوب الكلام في التراث اللغوي العربي، ماجستير، جامعة البيت، الأردن، 2006.
13. عبد الرحمان عبد الهاشمي، التعبير، دار المناهج، عمان، ط1، 2005
14. عبد المنعم احمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، العلم والإيمان للتوزيع ط 1. 2006.
15. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، د ط، 1991.
16. فاروق عبده فلية و احمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية 2006.
17. فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، مركز دراسات وبحوث المعوقين

18. القاموس المحيط، الفيروزبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت ط 8 ، 2005.
19. كرم بستاني و آخرون ،المنجد في اللغة والإعلام ،دار المشرق ،بيروت، ط40،2003.
20. كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، ط9، 1986.
21. المعجم التربوي ،المركز الوطني للوثائق التربوية ،وزارة التربية الوطنية .
22. ناعم محمد هاشم، ملامح الفكر الصوتي في مفردات في مفردات اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2015/2014.
23. والي دادة عبد الكريم، النبر والتقييم في اللغة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، 1998/1997.
24. وزارة التربية الوطنية كتاب النشاطات اللغوية ط 2016.
25. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية ط 2015.
26. يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار الميسرة للنشر، عمان الأردن، ط1، 2007.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université de Ghardaia

Faculté des lettres et des langues

Département de langue et littérature
arabes



جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

الرقم: 599/ك. ا. ل. / 2016

السيد : من يهمة الامر

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة لتحضير مذكرة ماستر.

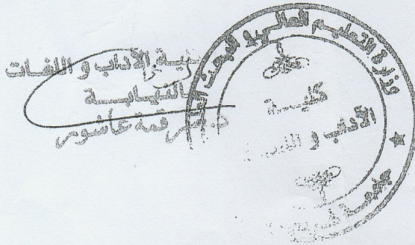
الرجاء تسهيل مهمة الطالبة : بن الطيب عفاف وهذا من أجل السماح لها بتحضير مذكرة

الماستر بمؤسستكم التربوية

ولكم منا جزيل الشكر و التقدير

26 جادري 2016

العميد



الفراشة السوداء

في حديقة كبيرة تملؤها فراشات صغيرة تطير هنا وهناك، كلما أشرقت الشمس على كل فراشة جناحيها وتنقلت من وردة إلى أخرى . كان لكل فراشة لون جميل يزداد جمالاً مع ضوء النهار .

كُلُّ الفراشات كانت ملونةً بألوانٍ زاهية¹ تشبه ألوان الأزهار وتُحبُّ النهار . وحينما تحطُّ فراشة من هذه الفراشات على وردة من الورود لا تفرق بين الوردة والفراشة . لكن حينما وحيدة لم تكن تُحبُّ النهار لأن لونها لا يلمع في نور الشمس . كانت فراشة سوداء وكانت الفراشات الملونة يسخرن منها² ولا يشاركنها الطيران واللعب فوق الأزهار . اقتربت منهن قلن لها : " ابتعدي ، أنتِ بلا لونٍ جميلٍ يا سوداء " فتبقي وحيدة وحزينة . تذهب الفراشة حزينة إلى أمها وتقول لها : " الفراشات الملونة يسخرن مني . قلن عليهن الأم وتقول : " نحن لا نختار ألواننا . وكلُّ الألوان جميلة . عليك أن تحبي لونهن . الفراشات الملونة مغرورات⁴ بألوانهن ، والغرور خطأ كبير " .

في يوم من الأيام طارت الفراشة السوداء وحيدة بين الأزهار وهي تنظر إلى الفراشات الملونة من بعيد . فجأة هجم صائد الفراشات الملونة مسرعاً وألقى عليها شباكه . حاولت الفراشات الهروب فلم يستطعن ، وسقطن جميعاً في الشباك . كانت الفراشة السوداء حائرة لا تعرف كيف تساعدن .



أسرعت إلى أمها وأخبرتها ، فحزنت الأم وقالت : " لا نستطيع أن نفعل شيئاً فقد كن سعيدات بألوانهن ولم ينتبهن للخطر المحيط بهن " .

حُرَّاسُ الْحَيَاةِ

في الظلام الدامس¹، جاءت عصابة الأشرار² إلى القرية الآمنة لتسرق منازلها. وفي إحدى الطُرُقَات كَانَ هُنَاكَ غُصْنٌ صَغِيرٌ فِي شَجَرَةٍ عَمَلَاةٍ³ يَهْتَزُّ، فَأَصَابَ زَعِيمَ الْعِصَابَةِ. غَضِبَ الرَّعِيمُ غَضَبًا شَدِيدًا وَأَمَرَ عِصَابَتَهُ بِقَطْعِ كُلِّ الْأَشْجَارِ الَّتِي زَرَعَهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ حَوْلَ قَرْيَتِهِمْ وَأَمَامَ مَنَازِلِهِمْ.

بَكَتِ الشُّجَيْرَاتُ بَكَاءً شَدِيدًا، وَطَلَبَتِ الْأَشْجَارُ الْكَبِيرَةَ مِنْ زَعِيمِ الْعِصَابَةِ أَنْ يَرْحَمَهَا وَلَا يَقْطَعَهَا، لَكِنَّهُ كَانَ حَقُودًا وَجَاهِلًا، فَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ مَعَ عِصَابَتِهِ يَقْطَعُ الْأَشْجَارَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَسْرِقَ شَيْئًا.

حينما طلع النهارُ اكتشف أهل القرية ما حدث، فبكى الأطفال وحزن الرجال وأصبح الجميع في حيرة ولا يعرفون من قام بهذا الفعل السيء.

وفي هذه الحيرة جاءهم حاكم القرية وأمرهم بالعمل، فليس هناك بديل عن العمل، فالحزن والبكاء لا يعيد الأشجار إليهم، وعليهم أن يزرعوا فورًا أشجارًا أخرى. بدأ الجميع في العمل وزرعوا عددًا كبيرًا من الأشجار ونامت القرية تلك الليلة هادئة وراضية عما فعلته.

في الليل عادت العصابة مرة أخرى، وفجأة هبت ريح قوية محملة بالأتربة والرمال، فلم ير أفراد العصابة شيئًا، وارتفعت أصواتهم فسمع أهل القرية صياحهم. حاول أفراد العصابة الإختباء ولكن لم يجدوا الأشجار واستطاع أهل القرية أن يقبضوا عليهم.

جاء الحاكم وخاطب أفراد العصابة: "لقد قتلتم



الأختراع الرائع

إنَّ الطَّائِرَةَ هي إحدى الاختراعات¹ العجيبة. إنها اختراعٌ عظيمٌ ورائعٌ حَقَّقَهُ² الإنسان. وفكرةُ الطَّيرانِ شغلتْ بالَ الإنسانِ مُنذُ زَمَنٍ بعيدٍ، فَقَدَ رأى الطُّيورَ وهي تحومُ في الفِضاءِ وتَمَنَّى لو كان له مثلُ هذهِ القُدرةِ ليطير. ومن هؤلاءِ العالمِ العربيِّ عَبَّاسُ بنُ فِرْناسَ الذي اختَرعَ جناحينِ يُناسِبانِ جِسْمَهُ ثمَّ صعدَ إلى أعلى رُبُوبَةً³ واندفعَ في الهواءِ وحلَّقَ ولكنَّه وَقَعَ بِسُرْعَةٍ على الأرضِ.

ظَلَّتِ المُحاوَلاتُ مُستَمِرَّةً إلى أن تَمَكَّنَ الإنسانُ من صُنْعِ أوَّلِ طائِرَةٍ لها أَجْنِحَةٌ ضَخْمَةٌ وخَفِيفَةٌ الوَزنِ وبِإمكانِها البقاءُ في الجِوِّ أَكثَرَ من ساعة. وتَكَرَّرَتِ المُحاوَلاتُ من الطَّيارينِ المُغامرينِ⁴، وفي كُلِّ مَرَّةٍ كانتِ المُدَّةُ التي تَبَقَّها الطَّائِرَةُ في الفِضاءِ تزيد. وكانتِ تُحطُّمُ أَرْقامَ قِياسِيَّةٍ في هذا البقاءِ وفي الزيادةِ المُدهِشَةِ للسُّرْعَةِ.

ولَعِبَ التَّطَوُّرُ في صِناعةِ الطَّائِرَاتِ

دَوْرًا كَبيرًا في تَقريبِ المَسافاتِ بَينَ

البلدانِ والشُّعوبِ. فالطَّائِرَةُ أَصْبَحَتْ

تَنقُلُ مِئاتِ الأَشْخاصِ في وَقْتٍ قَصرٍ جَدًّا.

وهناك نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الطَّائِرَاتِ وهي الطَّائِرَةُ

المِروحيَّةُ التي تُستَعْمَلُ وَسيلَةً من وَسائِلِ

الإِنقاذِ عند حُلُولِ الكَوَارِثِ مِثْلَ الفِيضاناتِ

والحرائِقِ والزَّلَازِلِ. فهي تُقدِّمُ الإسعافَ بِسُرْعَةٍ لِأنَّها

تُستَعْنِي عن مَمَرَاتِ المَطارِ⁵ في إِقلاعِها وهبوطِها، فهي

تُقلِّعُ عَمودِيًّا وتَهبطُ عَمودِيًّا.

وهناك الطَّائِرَاتُ الحَرَبِيَّةُ التي تُستَخدَمُ في

الحروبِ سِلاحًا جَوِّيًّا فَتَلْقِي القنابِلَ المُخْتَلِفَةَ.



الأسئلة الشفهية الموجهة للمعلمين:

- 1- الجنس: ذكر ... / أنثى ...
- 2- السن:
- 3- سنوات الخبرة:
- 4- تخصص الدراسة الجامعية:
- 5- كم سنة درّست تلاميذك لهذه السنة؟
- 6- كم عدد تلاميذك؟
- 7- هل تعامل تلاميذك بالفصحى في كل الأنشطة وكل الأوقات؟
نعم ...
لا ...
- 8- هل تتواصل فرديا مع كل تلاميذك؟
نعم ...
لا ...
- 9- هل تجد في عبارات التلاميذ تنوعا وتجديدا؟
نعم ...
لا ...
- 10- ما الذي يعيق التعبير لدى المتعلم؟
أسباب نفسية ...
أسباب لغوية ومعرفية ...
- 11- حينما يتعذر على المتعلم إيجاد المصطلح بالفصحى:
تسمح له باستعمال العامية ...
تساعده في ايجادها بالفصحى ...

12- هل هناك صعوبات النطق ومخارج الحروف والتخاطب عند تلاميذك؟

نعم ...

لا ...

..... ما نوعها؟

..... أمثلة عنها:

.....

13- هل تجد أن اللهجة المحلية تأثير على الأداء الصوتي للتلاميذ؟

نعم ...

لا ...

..... مثال:

14- ماهي ملاحظاتكم العامة حول قدرات المتعلم الصوتية؟

أداء ضعيف ...

أداء جيد ...

أداء مقبول ...

15- هل تلمس في الأداء اللغوي للمتعلمين تأثيرا بلغتك وأداءك الصوتي؟

نعم ...

لا ...



فهرس المواضيع

فهرس الموضوعات	
الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وتقدير
	الملخص بالعربية
أ-ت	مقدمة
6	التمهيد
8	المبحث الأول: (نظري) الأداء الصوتي والتحصيل اللغوي
8	ما هو الصوت؟
8	ما هو الأداء؟
9	الصوت خصائصه وأهميته في علوم اللغة
11	أعضاء النطق
12	منحارج الحروف
14	التنوعات الصوتية
15	أهمية علم الأصوات في العلوم الأخرى
17	الأداء الصوتي ومهاراته
17	مراحله

18	عناصر النطق الجيد
18	عيوب الأداء الصوتي
19	المطلب الثاني: العملية التعليمية والتحصيل اللغوي
20	التعليم
21	التحصيل اللغوي
21	أنواع التحصيل اللغوي
24	المبحث الثاني (تطبيقي): العينة وأدوات الدراسة
25	المطلب الأول: وصف عينة الدراسة والأدوات المستعملة في جمع البيانات والمعلومات
49	المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة
53	الخاتمة
55	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق